

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: الهندسة المعمارية والعمران ومهن المدينة

فرع: تسيير التقنيات الحضرية

تخصص: تسيير المدينة



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

معهد: تسيير التقنيات الحضرية

قسم: تسيير المدينة

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطلبة: بتقة الحاج

عبد الرزاق يازيد

بإشراف: أ. طبال نادية

أ. صوشي سليمة

تحت عنوان:

السياحة في بوسعادة بين المؤهلات والواقع

لجنة المناقشة:

رئيسا	- جامعة المسيلة -	أ.
مشرفا و مقرا	- جامعة المسيلة -	أ. صوشي سليمة
مناقشا	- جامعة المسيلة -	أ.

السنة الجامعية : 2019 / 2020



الشكر والعرفان

نحمد الله ونستعينه ، الحمد لله وكفى والصلاة والسلام

على الحبيب المصطفى يقول صلى الله عليه وسلم

في حديثه

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

لا يسعنا ونحن ننهي هذا البحث المتواضع إلا أن

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا و أعاننا لإتمامه وأن

نتوجه بخالص الشكر و جميل التقدير و العرفان

للأستاذة المشرفة "صوشي سليمة" التي أفادتنا

بتوجيهاتها القيمة طيلة إشرافها على هذه المذكرة .

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير و الامتنان

إلى جميع الأساتذة الذين ساندونا في مشوارنا

الدراسي طيلة الخمس سنوات من قريب أو من بعيد،

وإلى أعضاء اللجنة الموقرة .

اهداء خاص الى موظفي مديرية السياحة بولاية

المسيلة بالخصوص المهندس نبيل على المساعدة

التي قدمت لنا من طرفهم.

كما أشكر كل من ساعدنا وشجعنا لمواصلة هذا

العمل ولو بالدعاء.





إهداء

نهدي ثمرة جهدنا هذا
إلى من قال فيهما الرحمان "وبالوالدين إحسانا"
إلى الوالدين كل بأسمه
إلى الاخوة والاخوات الاعزاء
وإلى أساتذتنا الكل بأسمه طيلة مشوارنا في المعهد
إلى كل الأصدقاء الذين يشاركونا الحياة بحلوها ومرها

وإلى كل عزيز في القلب و لم يذكره اللسان.
إلى جميع الزملاء والزميلات, إلى طلبة معهد تسيير التقنيات
الحضرية وخاصة دفعة 2020/2019.

الفهارس

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات:	
الصفحة	العنوان
	التشكر
	الملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال والصور
	قائمة المخططات والخرائط
مقدمة عامة	
02	مقدمة
الفصل التمهيدي	
03	الاشكالية
04	الفرضيات
04	الهدف من الدراسة
04	أهمية الدراسة
05	مبررات اختيار الموضوع
05	التقنيات المستعملة لانجاز البحث
05	أ- المنهج المطبق
05	ب - أدوات البحث الميداني
06	ت- البرامج المستعملة في المعالجة والإخراج
06	هيكله البحث
الفصل الأول: التنمية والتخطيط السياحي	
09	تمهيد

09	أولاً: السياحة
09	1. مفهوم السياحة
11	2. دور السياحة
12	3. أهمية السياحة
13	4. أنواع السياحة
15	5. أبعاد السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة
15	ثانياً: التنمية السياحية والتخطيط السياحي
15	1. مفهوم التخطيط السياحي
16	2. أهداف التخطيط السياحي
16	3. مقومات الجذب السياحي
17	4. تعريف التنمية السياحية
18	5. عناصر التنمية السياحية
18	6. أشكال التنمية السياحية
20	ثالثاً: السياحة في الجزائر
20	1. المخطط التوجيهي للتنمية السياحية 2030
20	1.1. تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
21	2.1. الأهداف العامة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030
23	3.1. أهداف المخططات الجزئية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية
24	2. القانون 03/03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية
24	1.2. تعريفه
24	2.2. أهدافه
25	3.2. حماية مناطق التوسع والمواقع السياحية في القانون 03/03
25	4.2. تهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية وفق القانون 03/03
27	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: تقديم مدينة بوسعادة	

29	تمهيد
29	1. تقديم مدينة بوسعادة
29	الموقع الجغرافي لبلدية بوسعادة
32	1.1. الدراسة الطبيعية
32	1.1.1. الارتفاعات
33	2.1.1. الانحدارات
35	3.1.1. هيدروغرافية المنطقة
36	4.1.1. المناخ
39	2. مدى احترام التوسع العمراني للخصوصية السياحية بمدينة بوسعادة
39	1.2. الدراسة السكانية
41	2.2. الدراسة العمرانية
41	1.2.2. نشأة وتطور مدينة بوسعادة
42	ثانيا: التوسع العمراني خلال الاحتلال
44	ثالثا: التوسع العمراني من 1962 إلى يومنا
46	2.2.2. الهيكلة الحضري لمدينة بوسعادة
48	3.2.2. هيكلة الطرق بمدينة بوسعادة
50	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: المقومات السياحية بمدينة بوسعادة	
52	تمهيد
53	1. المناطق السياحية المصنفة في مدينة بوسعادة
55	2. المؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة
55	أولا : المؤهلات السياحية الطبيعية
55	أ- واحة بوسعادة
56	ت- الكثبان الرملية
57	ثانيا: المؤهلات السياحية التاريخية

57	أ- المدينة القديمة
59	ب- طاحونة فيريرو
60	ت- برج الساعة: (برج كافيناك)
62	ث- منزل نصر الدين ديني
64	ج- ضريح الأمير الهاشمي
65	ثالثا: المؤهلات السياحية الدينية والثقافية
65	أ- مسجد سيدي ثامر (مسجد النخلة)
67	ب- ضريح الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي
67	ت- زاوية الهامل
69	ث- ضريح الفنان نصر الدين ديني
71	ج- سوق الصناعة التقليدية
73	3. الهياكل والتجهيزات السياحية بمدينة بوسعادة
73	أولا: المعهد الوطني للسياحة والفندقة
74	ثانيا: الفنادق
74	أ- فندق كردادة
75	ب- فندق القائد
77	4. المؤهلات السياحية الغير مصنفة في مدينة بوسعادة
77	مدرسة سيدي ثامر
79	البوصلة الحجرية: (المعروفة محليا بالقريصة او القاريطه)
80	عين الطلبة
81	5. تقييم واقع السياحة في مدينة بوسعادة من خلال عوامل الجذب
الخاتمة العامة	
85	التحقق من الفرضية

85	الاقتراحات
86	الخاتمة
	قائمة المراجع الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
36	التساقط بملم (من 1990 الى 2016) لمدينة بوسعادة	01
37	المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة لمدينة بوسعادة 2014.	02
40	التطور السكاني لمدينة بوسعادة	03

فهرس الأشكال:

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
10	تبسيط مفهوم السياحة	01
13	انواع السياحة	02
21	مرتكزات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030	03

فهرس الخرائط والمخططات:

رقم الصفحة	العنوان	رقم المخطط
31	الموقع الإداري لمدينة بوسعادة	01
34	الانحدارات لمدينة بوسعادة	02
35	هيدروغرافية الحوض التجميحي لمنطقة بوسعادة	03
39	اتجاه الرياح في منطقة بوسعادة	04
45	التطور التاريخي لمدينة بوسعادة	05

47	الهيكل الحضري لمدينة بوسعادة	06
49	هيكل الطرق لمدينة بوسعادة	07
54	المواقع السياحية بمدينة بوسعادة	08
58	المخطط العام للمدينة القديمة ببوسعادة	09
62	موقع مطحنة فيريرو و برج الساعة (حصن كافيناك)	10
69	موقع زاوية الهامل بالنسبة لمدينة بوسعادة	11
77	مخطط الموقع للتجهيزات والهياكل السياحية	12
81	المؤهلات السياحية الغير مصنفة في بوسعادة	13

رقم الخريطة	العنوان	رقم الصفحة
01	الموقع الجغرافي لمدينة بوسعادة 2018	30
02	الارتفاعات والتضاريس لمدينة بوسعادة	33

فهرس الصور:

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
01	أشهر الوجهات للسياحة الدينية في العالم مكة المكرمة، المدينة المنورة، الفاتيكان	14
02	السياحة العلاجية (حمام ملوان المعدني في ولاية البليدة الجزائر)	14
03	السياحة الصحراوية (صحراء جانت أقصى الجنوب الشرقي الجزائر)	14
04	لسياحة في غرداية	22
06 /05	مسجد النخلة التاريخي	41
07	برج الساعة ببوسعادة او قلعة كافيناك	42
08	منظر عام لمدينة بوسعادة من على جبل برج الساعة 1943	43
09	مدينة بوسعادة حاليا	44
10	زوجة السفير الامريكي في زيارة سياحية لبوسعادة 2019	52
12/11	واحة بوسعادة	55
14/13	واد بوسعادة	56
16/15	الكتبان الرملية ببوسعادة 2018/1984	57

59	الأزقة الضيقة في للمدينة القديمة ببوسعادة	18/17
60	الأثار الباقية من مطحنة فيريرو ببوسعادة	20/19
60	شلال فيريرو حاليا	22/21
61	برج الساعة (حصن كافيناك)	23
63	منزل الرسام نصر الدين ديني	27/26/25/24
64	ضريح الأمير الهاشمي	28
65	مدخل مسجد سيدي ثامر	30/29
66	مسجد سيدي ثامر من الداخل	34/33/32/31
68	زاوية الهامل سنوات 1950	36/35
68	زاوية الهامل وملحقاتها صور حديثة	38/37
69	ضريح الفنان نصر الدين ديني	40/39
70	وصية نصر الدين ديني لصديقه سليمان بن ابراهيم	41
71	سوق الصناعة التقليدية	45/44/43/42
72	الموس البوسعادي رمز المدينة	47/46
73	المعهد الوطني للفندقة والسياحة ببوسعادة	49/48
75	فندق كردادة	53/52/51/50
76	فندق القائد	57/56/55/54
78	مدرسة سيدي ثامر سنة 1900م	58
79	مدرسة سيدي ثامر التاريخية	61/60/59
80	البوصلة الحجرية او ما يعرف بالقريصة في بوسعادة	63/62
80	عين الطلبة	64
82	مقهى الجزائر في الستينات ببوسعادة	65

المقدمة العامة

مقدمة العامة:

تعتبر السياحة أحد أهم القطاعات الرائدة، والأساسية في بناء التقدم الاقتصادي، وتطوير الموارد الاجتماعي، الثقافي، التفاعل الانساني، والحضاري لعدد كبير من دول العالم، حيث تساهم في عملية التنمية، ومؤخرا اصبح التوجه متزايد للحديث عنها كونها من عناصر التمويل الغير تقليدي للاقتصاد بعيدا عن المحروقات.

اتجهت الدول للاستثمار في القطاع السياحي وتنمية المقومات السياحية والمؤهلات من اجل زيادة الاستقطاب للسياح، كل ذلك كان من خلال التنمية الحضرية للمناطق السياحية واعطاء الاهمية القصوى لها.

الجزائر كغيرها من الدول يتزايد الاهتمام بالقطاع السياحي ويتجلى ذلك في اصدار المخطط الوطني التوجيهي للتهيئة السياحية، حتى افاق 2025، ثم التوجه للمخططات الولائية للتهيئة السياحية الخاصة بكل ولاية، كل هذا سعيا للتنمية السياحية والنهوض بهذا القطاع.

اما ولاية المسيلة فهي تحمل من المقومات السياحية على تنوعها الكثير، بفضل موقعها الجغرافي فبالإضافة الى المقومات الطبيعية نجد الاحداث التاريخية التي شهدتها المنطقة اضفت عليها مقومات تاريخية للسياحة، ولعل اهم منطقة بولاية المسيلة نجد مدينة بوسعادة المعروفة تاريخيا بانها منطقة سياحية بامتياز، مدينة بوسعادة تحمل من المقومات الكثير والكثير ولكن تراجع دورها السياحي مؤخرا وقل استقطابها للسياح لكل ذلك اثر على التنمية السياحية والحضرية بها.

الفصل التمهيدي

الاشكالية:

يعد القطاع السياحي من القطاعات الهامة في الاقتصاد الحضري الحديث والاكثر ارتباطا بالانسان والعمران، حيث ظهرت مؤخرا حاجة ملحة واهتمام اكثر بالتنمية والتخطيط السياحي، حيث اصبحت الدول تتسابق في هذا المجال للارتقاء ودعم المشاريع السياحية في المناطق ذات الخصوصية السياحية لجذب سياح اكثر وتنافس على خلق اقطاب سياحية اكثر جاذبية.

وبالنظر الى التطورات الحاصلة على الصعيد العالمي فقد ارتأت الجزائر مواكبة هذه التطورات في المجال السياحي من أجل احداث انطلاقة قوية بالقطاع السياحي خصوصا مع وجود مخزون كبير من المقومات والاثار والمعالم السياحية التي تأهل الجزائر الى ان تصبح قبلة سياحية عالمية، اهم التطورات الحاصلة على المستوى الوطني من اجل تنمية السياحة والتخطيط السياحي هو الاهتمام بالدانب التخطيطي وسن قوانين تنظم القطاع، فكان القانون 03/03 المتعلق بمناطق ومواقع السياحية، بالاضافة الى اصدار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030، من اجل رسم استراتيجيات النهوض بالقطاع والتنمية السياحية في الجزائر.

بوسعادة وكغيرها من المدن الجزائرية التي تزخر بثروة سياحية طبيعية وتاريخية متنوعة، تعتبر المدينة تزخر بالمقومات السياحية التي كانت في الماضي تستقطب فئات كبيرة من السياح وطنيا وودوليا، حيث عرفت المدينة باعتبارها اقرب واحة للجزائر العاصمة وباعتبارها بوابة الصحراء، وكانت محط اهتمام الفنانين والمبدعين والممثلين حيث عرفت المنطقة تصوير عديد الافلام بها، والتي ساهمت بالترويج لسياحة بها وتعرف بما تزخر به، لكن التهميش من جهة وسوء استغلال هذه الامكانيات وضعف الترويج للسياحة بمدينة بوسعادة حاليا ادى الى تراجع اعداد السياح وزوار المدينة بصفة ملحوظة.

لذلك هذا الموضوع قمنا باختيار مدينة بوسعادة كدراسة حالة لتحديد مؤهلاتها السياحية واستقراء مكوناتها الطبيعية والتاريخية التي تشكل هوية المدينة.

وذلك ما يقودنا للتسائل التالي:

- ما هي تحديات وآفاق التخطيط السياحي بمدينة بوسعادة ؟

الفرضيات:

- غياب الوعي وقلة الترويج للمنتج السياحي والتعريف بالمؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة أدى الى تراجع السياحة بها وتفقرها.
- الإهمال الذي طال المؤهلات السياحية وعدم الاستثمار فيه وتتميته اثر سلبا على السياحة في مدينة بوسعادة.

الهدف من الدراسة:

- التعريف بالمؤهلات السياحية لمدينة بوسعادة ومحاولة الترويج لسياحة الداخلية بها.
- حصر المواقع السياحية بمدينة بوسعادة وتصنيفها حسب درجة الاهتمام والاهمية التي توليها الدولة.
- تشخيص واقع السياحة بمدينة بوسعادة في ظل وجود مؤهلات طبيعية وتاريخية وبشرية هامة بها.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الجدل القائم حاليا في البحث عن مصادر الثروة وتنويعها بعيدا عن قطاع المحروقات والتوجه المتزايد للاستثمار في المجال السياحي، حيث يعتبر موضوع السياحة وتنميتها والنهوض بالسياحة الداخلية في الجزائر موضوع هام للاقتصاد الوطني، ومنه من واجبا التعريف بالمنتج السياحي وتقييم وحصر المؤهلات السياحية من أجل المساهمة ولو بالشيء القليل في هذا التوجه.

أما أهمية دراسة منطقة بوسعادة فكونها تملك مؤهلات سياحية هامة ومعروفة تاريخيا بكونها منطقة سياحية لكن مؤخرا تراجعت أهميتها وقل الاستثمار السياحي بها، نحن نحاول التعرف على هذه المقومات والمؤهلات السياحية والتعريف بها من اجل استرجاع الأهمية السياحية للمنطقة.

مبررات اختيار الموضوع:

- لقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع بالذات الخاص لجمله من الأسباب و الدوافع العلمية و الذاتية و التي يمكن حصرها فيما يلي:
- لأنه آن الأوان لدراسة علمية، تقييمية لمقومات السياحة ببوسعادة من الناحية التسييرية ومن الناحية التنظيمية لها، حيث ان غياب التنظيم والدراسات العلمية للسياحة الداخلية بمدينة بوسعادة أدى الى تراجع النشاط السياحي بالمدينة.
 - لأن الموضوع يثير الكثير من الانشغالات و التساؤلات و النقاشات من طرف كل الفاعلين في المدينة .
 - لأن موضوع السياحة له علاقة مباشرة بمجال العمران و ذو صلة بتخصص تسيير المدينة .
 - أما الدوافع الذاتية فكوننا أبناء المنطقة ونسعى إلى الترويج للسياحة الداخلية بمدينة بوسعادة وكذا الإشهار للثقافة المدينة ومقوماتها السياحية.

التقنيات المستعملة لانجاز البحث :

أ- المنهج المطبق :

المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع معين من أجل الوصول إلى نتائج للكشف عن حقائق و براهين لمجموعة من المعلومات ، بعد القيام بتحديد المشكل المدروس و صياغة الفرضية و تبين إن المنهج المتبع هو منهج دراسة الحالة وهو المنهج الملائم للدراسة الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم و الدقيق ، و هو يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي في الواقع و تحقيق العلاقة القائمة بين مختلف عناصر البحث ، حيث تم اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استقراء و تحليل أهم مقومات السياحة وتتبع النشاطات السياحية بالمدينة.

ب - أدوات البحث الميداني :

تماشياً مع طبيعة المنهج تم الاعتماد على الأدوات التالية :

- الملاحظة المباشرة : لا تخلو أي دراسة بحثية من استخدام هذه الأدوات التي لا تصبوا أن تكون مرحلية وللوقوف على جوانب الدراسة البحثية تم إعداد دليل الملاحظة المباشرة كآلية على النقاط المحورية للموضوع
- الصور الفوتوغرافية : لتتمين مصداقية البحث وقياس حجم التأثير.
- استخدام المخططات والبيانات المتحصل عليها من طرف المصالح الإدارية والتقنية.

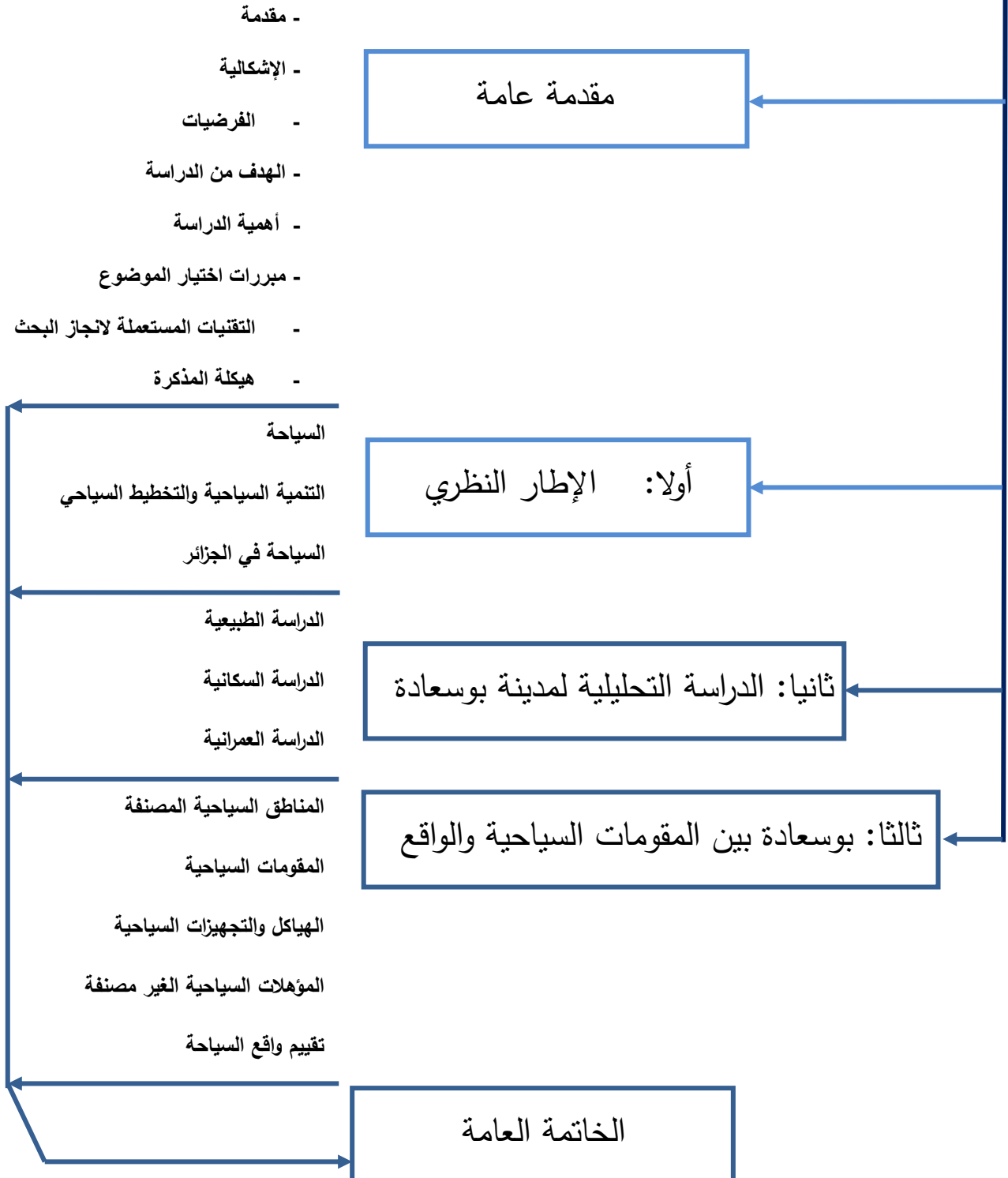
ت- البرامج المستعملة في المعالجة والإخراج:

- مجموعة برامج (Microsoft office (word, excel
- برامج نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ARCGIS
- برامج الرسم (photoshop , photoscape)
- برنامج (google earth / google map)

هيكلية البحث:

تم هيكلة المذكرة في ثلاث فصول مبدية بمقدمة عامة ومنتوية بخاتمة عامة، حيث تناولنا في الفصل الأول الجوانب النظرية حول الموضوع وكافة المفاهيم والتشريعات الخاصة بالسياحة، أما الفصل الثاني فقد كان تحليل عام للمدينة، ليأتي الفصل الثالث ليكون دراسة تحليلية وتقييمية لواقع السياحة بمدينة بوسعادة.

السياحة في بوسعادة بين المؤهلات والواقع



الفصل الأول

التمية والتخطيط السياحي

أولاً: السياحة

ثانياً: التمية السياحية والتخطيط

السياحي

ثالثاً: السياحة في الجزائر

تمهيد:

لا يمكن دراسة اي موضوع دون التوغل ومعرفة الإطار النظري له، من مفاهيم ومصطلحات وتفسيرها بما يخدم الموضوع، من هذا المنطلق نتناول موضوع السياحة في بوسعادة في جانب نظري يساهم في إثراء الرصيد العلمي حوله، ويسمح بمعالجة الإشكالية والفرضيات المطروحة معالجة شاملة.

أولاً: السياحة:

1. مفهوم السياحة:

تتنوع التعاريف العلمية التي اهتمت بتعريف مفهوم السياحة وذلك لاختلاف التخصصات العلمية التي تتناول هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تنوع جوانب وأنماط السياحة، حيث نجد البعض يبلور التعريف على أساس الديناميكية المتوفرة لدى ظاهرة السياحة، ومنهم من يعرفها على أنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث من أجل الاستمتاع الاستجمام و الراحة في ربوع الطبيعة وبجمالها، ومنهم من يعتبر أنها أحد فروع الجغرافيا البشرية لاعتمادها على المقومات الطبيعية و البشرية.

لقد كانت أولى المحاولات لتعريف السياحة من طرف الألماني "جويير فرولر" عام 1905 معتبرا السياحة بأنها " ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر التي تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام، والإحساس بجمال الطبيعة وهي ما تقوم عليه السياحة وتعرف بمقوماتها ، والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة والتي تعرف بمناطق السياحية " ¹ . وعرفها الإقتصادي النمساوي "هيرمان فوشوليرون " سنة 1910 على أنها الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج حدود منطقة أو دولة معينة. ²

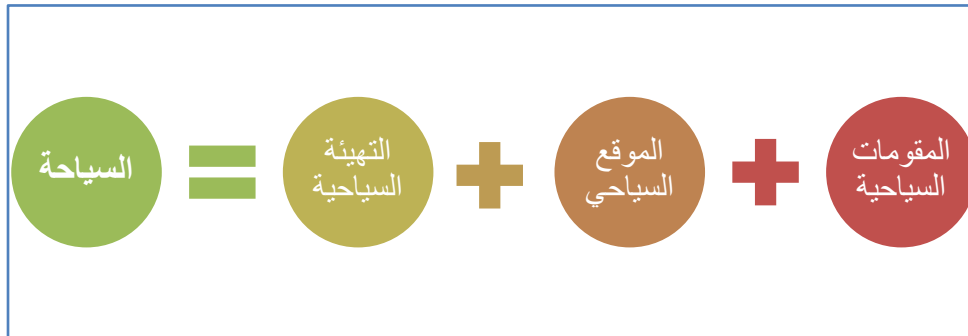
¹ مروان السكر، مختارات من الإقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ص3.

² جلييلة حسن حسنين، إقتصاديات السياحة، منشورات جامعة الإسكندرية، 2003، ص 10.

كما قدم الكاتبان " هنزكر وكرافت" سنة 1992 تعريفا للسياحة كما يلي: " السياحة هي مجموعة من الظواهر والعلاقات الناشئة عن سفر و إقامة السائحين طالما أن ذلك لا يؤدي إلى إقامة دائمة لهم و لا يرتبط بممارسة عمل مأجور¹."

كما ورد في تقرير "المنظمة العالمية للسياحة " اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه وكل ما يتعلق بها من أنشطة واشباع لحاجات السائح، والأكاديمية الدولية للسياحة التي ترى بأن السياحة هي اصطلاح يطلق على رحلات الترفيه، وكل ما يتعلق بها من أنشطة وإشباع لحاجات السائح بشرط إلا تكون مرتبطة بنشاط او ممارسة بهدف الحصول على دخل، أما تعريف الجمعية البريطانية للسياحة الذي ظهر عام 1981 ، فمفاده أن السياحة هي مجموعة من الأنشطة الخاصة والمختارة التي تتم خارج المنزل وتشمل الإقامة والبقاء بعيدا عن المنزل².

من خلال كل هذا يمكن ان نحاول بلورة مفهوم للسياحة يخدمنا في طرح موضوعنا، فالسياحة هي نشاط قائم على التنقل من مكان إلى آخر بحثا عن قيمة للمكان الذي نزوره، هذا المكان هو الموقع السياحي وقيمة المكان هي المقومات السياحية التي يبحث عنها الزائر، المقومات السياحية والموقع السياحي لا يعطي معنى للسياحة بدون عملية تهيئة سياحية تعطي قيمة اكبر للموقع والمقومات السياحية.



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

شكل رقم 01 : تبسيط مفهوم السياحة

¹ Walter Hunziker, Le tourisme, caractéristiques principales, éditions Gurten, Berne, 1992, p76

² The World Tourism Organization, Collection of Tourism Expenditure Statistics, Technical Manual No2, Madrid, 1995, p1.

- 2. دور السياحة:** تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل لدى الدول المختلفة، لذا تسعى الدول إلى تنمية السياحة داخلها بمختلف أنواعها لجذب المزيد من السياح، وتتنوع أهميتها وتعم فوائدها على الدولة وعلى أهل البلاد وعلى السائحين ونذكر أهميتها فيما يلي¹:
- دخول العملة الصعبة إلى البلاد والتي تساعد على تنمية الاقتصاد الوطني وسد ميزان المدفوعات.
 - زيادة فرص العمل لدى الشباب وكل الفئات، فحيثما يحل السائح بأي مكان فهو يحتاج إلى المزيد من الخدمات والتي من شأنها توفير فرص العمل المختلفة.
 - تعتبر وسيلة للتبادل الثقافي بين الشعوب، وعملية توجيه فكري يتأثر فيها السائح بالطابع الثقافي للدولة التي يسافر إليها ويتعرف أكثر سكان البلد الأصلية على ثقافة الشعوب الأخرى.
 - الترفيه والاستمتاع؛ فتعد السياحة وسيلة للحصول على الراحة الجسمية والجسدية عن طريق ممارسة العديد من الأنشطة التي تدخل السرور إلى النفس.
 - تعد مرآة حضارية تعكس الوجه الحضاري لشعبها، وتبين الكثير عن عاداته وتقاليده وقيمه الحضارية والتي تنقل انطباعاً عن مدى رقي أهل البلاد.
 - للسياحة أهمية كبرى بتنمية المناطق السياحية والعمرانية بالبلاد، فللحصول على أكبر عائد من السياحة تقوم الدول بعمليات التنمية والتركيز على المعالم المختلفة والاهتمام بإنشاء العديد من الفنادق والمنتجعات وتنويع الخدمات بما يعود بالفائدة على الدولة وسكانها ويحقق التوازن بين المناطق السياحية بالفعل وبين المناطق الفقيرة والتي تمتد إليها يد الدولة للتطوير.
 - دعم البنية التحتية للبلاد وتشديد طرق جديدة لتسهيل التنقلات، وبناء المطارات وتحسين الخدمات بها.

¹ بحث تحت عنوان: صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات، المعوقات، وسبل النهوض، د. سليمة طبائية وزملاءها، جامعة باجي مختار - عنابة الملتقى الدولي الأول حول السياحة تحت عنوان: السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر تحت شعار " لنجعل من سياحة الجزائر كنزا دائما " يومي 29 و 30 سبتمبر 2017.

3. أهمية السياحة:

إن لقطاع السياحة العديد من الآثار المهمة التي تنعكس على الإقتصاد الوطني، يمكن أن نستعرضها من خلال ما يلي¹:

3 . 1- الأهمية الإقتصادية: تبرز أهمية السياحة من الناحية الإقتصادية من خلال قدرتها على التأثير الإيجابي على العديد من المتغيرات الإقتصادية، و يمكن إبراز هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

- تحسين ميزان المدفوعات.

- توفير مناصب شغل.

- المساهمة في الدخل الوطني والنتاج المحلي الإجمالي.

- تشجيع الإستثمار.

- تحقيق التنمية الإقليمية.

3 . 2- الأهمية الإجتماعية و الثقافية: إلى جانب الأهمية الإقتصادية للسياحة تؤدي السياحة دورا

إجتماعيا وثقافيا مهما يتجلى من خلال النقاط التالية:

- التوازن الإجتماعي.

- النمو الحضاري.

- التبادل الثقافي.

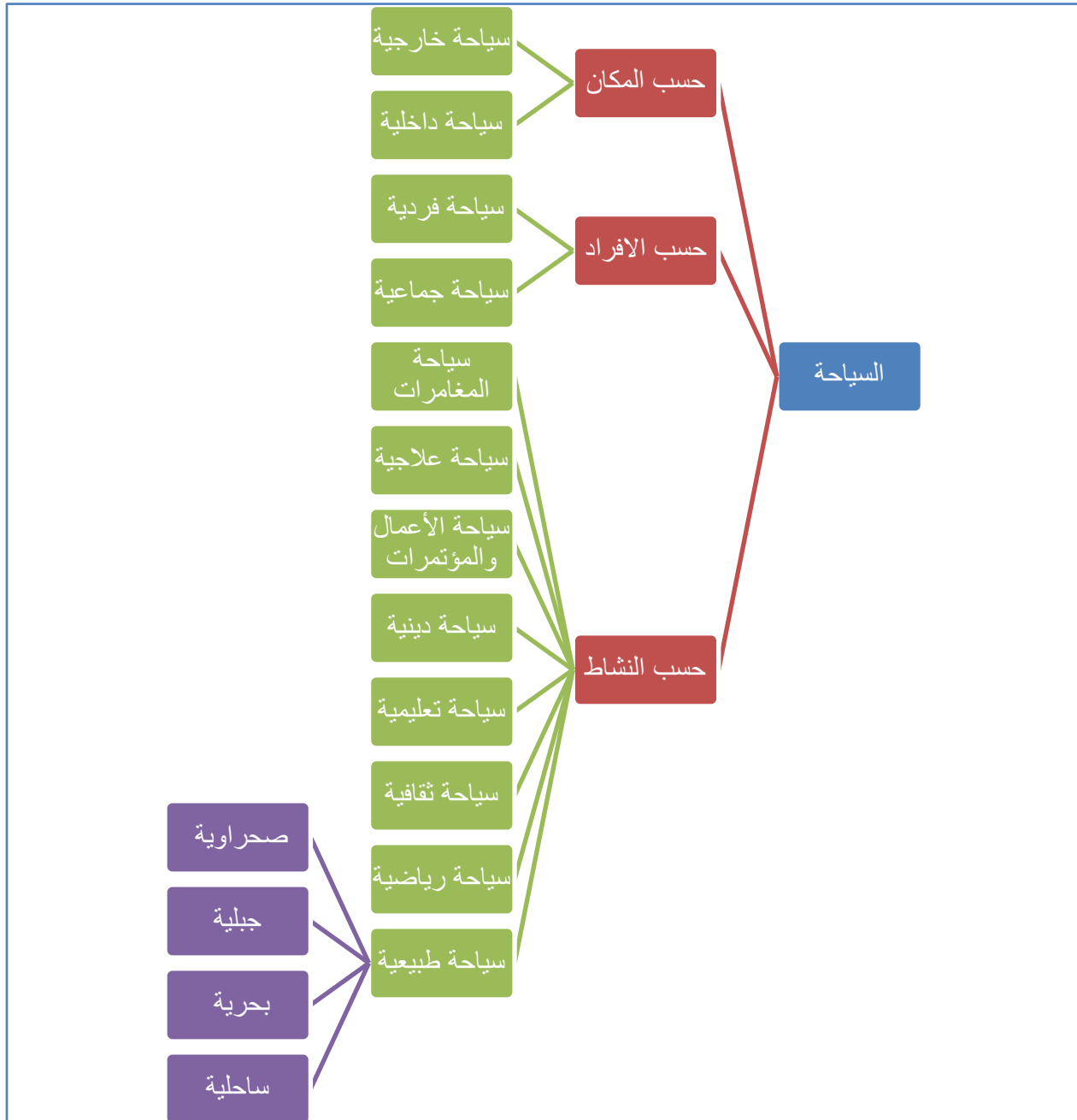
3 . 3- الأهمية البيئية: يعتمد قطاع السياحة في إنتاج الخدمات السياحية على الموارد الطبيعية السياحية،

فهي صناعة بلا مدخنة وتحافظ على البيئة الطبيعية بعيدا عن تدخل الإنسان، عن طريق إقامة المحميات

الطبيعية النباتية والحيوانية واستغلال هذه المحميات كعناصر جذب سياحي طبيعي.

¹ مرجع سابق، د. سليمة طبائية وزملاءها.

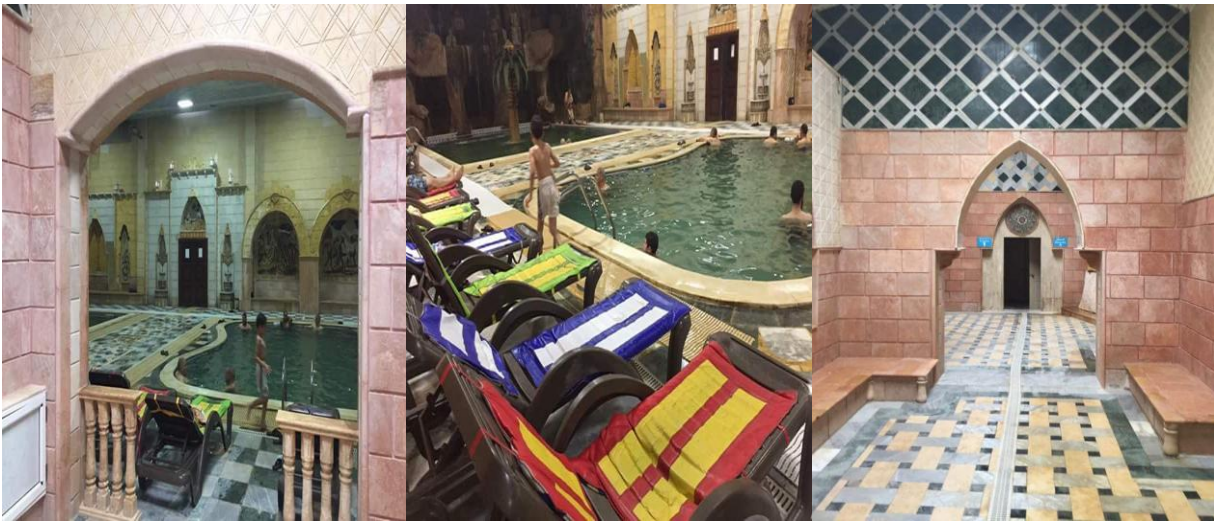
4. أنواع السياحة: اختلف في تصنيف السياحة وفق انواع كبرى عديد الاختلافات نتيجة المعايير التي اعتمدت التصنيف، فمن يصنفها على اساس المكان، واخر على اساس النشاط، واخر على اساس الرغبات، ولعل اغلب التصنيفات هي كالتالي:



شكل رقم 02 : أنواع السياحة



صورة رقم 01 : أشهر الوجهات للسياحة الدينية في العالم مكة المكرمة، المدينة المنورة، الفاتيكان



صورة رقم 02 : السياحة العلاجية (حمام ملوان المعدني في ولاية البليدة الجزائر)



صورة رقم 03 : السياحة الصحراوية (صحراء جانت أقصى الجنوب الشرقي الجزائر)

5. أبعاد السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة:

لم تغفل المنظمة العالمية للسياحة البعد الاقتصادي، البشري، الاجتماعي والثقافي للسياحة، عند إعداد القانون العالمي لأخلاقيات السياحة في شهر أكتوبر 1999 بسنتياغو (الشيلي)، والذي نص على المبادئ العشر التالية¹:

- مساهمة السياحة في التفاهم بين الإنسان والمجتمع والاحترام المتبادل بينهما.
- السياحة عامل ازدهار شخصي وجماعي.
- السياحة عامل تنمية مستدامة.
- السياحة تشغل التراث الثقافي والبشري وتساهم في إثرائه.
- السياحة نشاط ذو منفعة للبلد المستقبل.
- التزامات الفاعلين في مجال التنمية السياحية.
- الحق في السياحة (السياحة للجميع).
- حقوق العاملين والمستثمرين في الصناعة السياحية.
- تطبيق مبادئ القانون العالمي لأخلاقيات السياحة.

ثانيا: التنمية السياحية والتخطيط السياحي:

1. مفهوم التخطيط السياحي:

يمكن تعريف التخطيط بأنه مرحلة دراسة مسبقة تشخص الوضع القائم و الإمكانيات المتاحة، والاختلالات الموجودة، وهذه الدراسة المسبقة تكون وفقا لأسس علمية، و يمكن تعريف التخطيط السياحي، بأنه كافة الإجراءات المؤدية إلى وضع أهداف ممكنة التنفيذ من الناحية البيئية للوضع السياحي. و قد عرف أيضا بأنه دراسة الموارد الطبيعية والبشرية سواء المستغلة أو غير المستغلة في رقعة محددة من الأرض لمعرفة إمكانيات هذا الإقليم وموارده المتاحة، واستغلالها خلال فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف معينة تهدف أساسا إلى النهوض بالإقليم و إنعاشه.

¹ المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، مشروع التقرير حول مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية، الدورة 16، نوفمبر 2000، ص14.

وقد ارتبط مفهوم التخطيط السياحي بالإقليم لأن عملية التهيئة السياحية تشمل مجموعة أشغال إنجاز المنشآت القاعدية لفضاءات ومساحات موجهة لاستقبال استثمارات سياحية، تتجسد في الدراسات التي تحدد طبيعة عمليات التهيئة وطبيعة مشاريع الأنشطة للمنشآت المراد تحقيقها، فالإقليم نظام يساعد على دراسة العالم أو جزء منه، وفقا لمعايير طبيعية و اقتصادية واجتماعية وتاريخية ... لفهم أي منطقة من الناحية التنموية، ومنه وضع الخطة المناسبة لترقيتها واستثمارها.¹

2. أهداف التخطيط السياحي:

- إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية قصد رفع قدرات الإيواء والاستقبال.
- تنويع العرض السياحي وتطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية.
- تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام والتسلية.
- المساهمة في حماية البيئة وتحسين إطار المعيشة و تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية.
- تحسين نوعية الخدمات السياحية.
- ترقية وتنمية الشغل في الميدان السياحي.
- التطوير المنسجم والتوازن للنشاطات السياحية.
- تثمين التراث السياحي الوطني.²

3. مقومات الجذب السياحي:

و يرى بعض كتاب التخطيط السياحي أمثال كيزر (KAISER) أن من بين عوامل نجاح التخطيط السياحي وجوب توفر أربع علاقات لجذب السياحي :

➤ علاقة التخطيط بالنشاط الاقتصادي : فنجاح هذه العلاقة تحقق زيادة متواصلة في الدخل و إمكانية الاقتصاد يحقق زيادة متواصلة في الدخل و إمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذا الدخل و استخدامها .

¹ عماري عصام طالب دكتوراه ل.م.د، مقال بعنوان رهانات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 بين الواقع والآفاق، مجلة الشريعة والاقتصاد، مجلد 07، الاصدار الاول لسنة 2018، ع 13، جوان 2018، ص403.

² نفس المرجع ، ص406.

➤ علاقة التخطيط بالبيئة : على اعتبار التدفق السياحي يرتبط بعوامل الجذب السياحي المتمثل في المناخ و المناظر الطبيعية و الشواطئ و غيرها و في عوامل جذب من صنع الإنسان كالمناطق التاريخية و الأثرية و هذا يبدو نقطة هامة تتعلق بالمحافظة على الأصول البيئية .

➤ علاقة التخطيط بإثراء المعرفة للسائحين : إثراء السائحين بالتعرف على الأبعاد الاجتماعية و الثقافية للمناطق التي يرونها فإذا كانت بعض عوامل الجذب السياحي ترتبط أساسا بالمتعة (السياحية الترفيهية) فإن تزاوج كل من الترفيه النفسي و الإثراء الذهني تجعل السائحين أكثر رغبة في زيارة المنطقة مرة أخرى .

➤ علاقة التخطيط بتدفق النقد الأجنبي : و يقاس نجاح التخطيط الأجنبي على الدولة سواء من خلال العائدات السياحية الدولية أو من خلال انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار السياحي¹.

4. تعريف التنمية السياحية:

تعرف على أنها توفير التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة ومداخل جديدة.

و التنمية السياحية " هي مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستقرة والمتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي.

وتشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية، التدفق والحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالنتمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع².

¹ فاروق عباس حيدر ، تخطيط المدن و القرى ، مركز دلتا للطباعة ، مصر ، 1994 ، ص . 375-378.

² أحمد الجلال، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتب، ط1، مصر 2002، ص43.

5. عناصر التنمية السياحية: وتتكون من عناصر عدة أهمها:

- عناصر الجذب السياحي: وتشمل العناصر الطبيعية مثل: أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات، والعناصر الغير طبيعية من صنع الانسان كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الاثرية التاريخية. النقل: بانواعه المختلفة بري وبحري وجوي

- أماكن النوم: سواء التجارية كالفنادق والمراقد، وأماكن النوم الخاصة كبيوت الضيافة وشقق الايجار.

- التسهيلات المساندة: بجميع انواعها كالاعلانات السياحية والادارة السياحية والتحف اليدوية والبنوك...

- خدمات البنية التحتية: كالمياه والكهرباء والاتصالات....

ويضاف الى هذه العناصر جميعها الجهات المنفاعة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفعا عادة من قبل القطاع العام او الخاص او الاثنين معا.

6. أشكال التنمية السياحية: تأخذ التنمية السياحية أشكالا متعددة منها¹:

أ - تطوير المنتجات السياحية: وهذا النوع من التنمية يركز على سياحة الإجازات والعطل، وتعرف المنتجات على أنها المواقع التي توفر الاكتفاء الذاتي وتتوفر فيها أنشطة سياحية مختلفة وخدمات متعددة لأغراض الترفيه والاستراحة والاستجمام.

ب - القرى السياحية: وهي شكل من أشكال السياحة المنتشرة جداً في أوروبا كما بدأت تنتشر في العديد من دول العالم، الحياة في القرية نموذج يختلف عن الحياة في المدن، وتستهدف سكان المدن حبا في التغيير والبساطة.

ويعتمد قيام القرى السياحية على وجود عنصر الماء (الشاطئ) ، مناطق الموانئ، أنشطة التزلج، الجبال، الحدائق العامة، مواقع طبيعية، مواقع تاريخية أثرية، مواقع علاجية، ملاعب جولف، أنشطة رياضية وترفيهية أخرى.

¹ وزيني محمد، مذكرة ماجستير بعنوان السياحة المستدام: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، 2011، ص68/69.

تختلف مساحات هذا النوع من المواقع وتتعدد فيها أنواع مرافق الإقامة ومنشآت النوم والمرافق التكميلية مثل: الأسواق والمناطق التجارية، خدمات ترفيهية وثقافية، مراكز للمؤثرات ومرافق سكنية خاصة مختلفة الأحجام.

يتم التخطيط لإنشاء القرى السياحية عادة في وقت واحد أي ضمن خطة سياحية واحدة ويأخذ التنفيذ مراحل متعددة وعلى فترات زمنية طويلة تحددها عناصر الطلب السياحي والطاقة الاستيعابية.

ج - منتجات المدن: يتطلب هذا النوع من المنتجات دمج برامج استعمالات الأراضي والتنمية الاجتماعية، مع عدم إهمال البعد الاقتصادي الذي يوفر فرص الجذب الاستثماري للمشاريع (فنادق، استراحات،..... الخ (في المنطقة، وتحتاج إقامة هذا النوع من المنتجات وجود نشاط سياحي مميز أو رئيسي في المواقع مثل: التزلج على الجليد، وجود شاطئ، أنشطة سياحية علاجية، مواقع أثرية أو دينية.

د - منتجات العزلة: أصبح هذا النوع من المنتجات من المناطق السياحية المفضلة في جميع أنحاء العالم، وتتميز هذه المنتجات بصغر حجمها ودقة تخطيطها وشموله. وعادة يتم اختيار مواقعها في مناطق بعيدة عن المناطق المأهولة مثل: الجزر الصغيرة أو الجبال، والوصول إليها يتم بواسطة القوارب، المطارات الصغيرة أو الطرق البرية الضيقة.

هـ - السياحة الحضرية: وهي نوع من السياحة الدارجة والمعروفة، وتوجد في الأماكن الحضرية الكبيرة، حيث يكون للسياحة أهمية بالغة، لكنها لا تكون النشاط الاقتصادي الوحيدة في المنطقة. وتشكل مرافق الإقامة والسياحة جزءاً لا يتجزأ من الإطار الحضري العام للمدينة وتخدم سكان المدينة أو المنطقة وكذلك السياح القادمين إليها. وقد أخذت كثير من الحكومات حالياً على عاتقها تطوير وتنمية السياحة في المناطق الحضرية التي تتوفر فيها الموارد والمعطيات السياحية والتي يمكن تطويرها مثل: المواقع التاريخية والأثرية وذلك من أجل إشباع رغبات السكان المحليين من ناحية وجلب الزوار والسياح إلى المدينة من ناحية أخرى.

و - سياحة المغامرة: وهذا النوع من السياحة موجه للمجموعات السياحية التي تهدف إلى ممارسة ومعايشة خصائص معينة، وهي تعتمد على طول فترة إقامة السائح بحيث تسمح له هذه الإقامة بالترفيه والاستجمام وفي نفس الوقت التعايش مع العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية والمناظر الطبيعية المتوفرة في المنطقة.

ولا يتطلب هذا النوع من السياحة تنمية كبيرة أو استثمارات ضخمة أو خدمات ومرافق عديدة، لكنه يتطلب إدارة جيدة وتوفير عناصر لدلالة سياحية مؤهلة وخبيرة، خدمات نقل، مرافق إقامة أولية وأساسية وكذلك خدمات ومرافق لاستقبال المجموعات السياحية عالية النوعية وبحالة مؤكدة السلامة .

ز - سياحة الرياضة البحرية: يعتمد هذا النوع من السياحة على وجود الماء (البحار أو البحيرات)، تتفاوت المدة التي يقضيها السائح في ممارسة الرياضات البحرية المختلفة مثل: الغوص، التزلج على الماء، العوم، سباق اليخوت أو القوارب.....الخ.

ثالثا: السياحة في الجزائر:

1. المخطط التوجيهي للتنمية السياحية 2030:

1.1. تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

يقصد بمخطط التهيئة السياحية مجموع القواعد العامة والخاصة بتهيئة واستعمال منطقة توسع سياحي والمواصفات الخاصة بالتعمير والبناء ولذا الارتفاقات المطبقة فيما يخص استعمال وحماية الاملاك العقارية المبنية حسب الطابع السياحي للموقع¹.

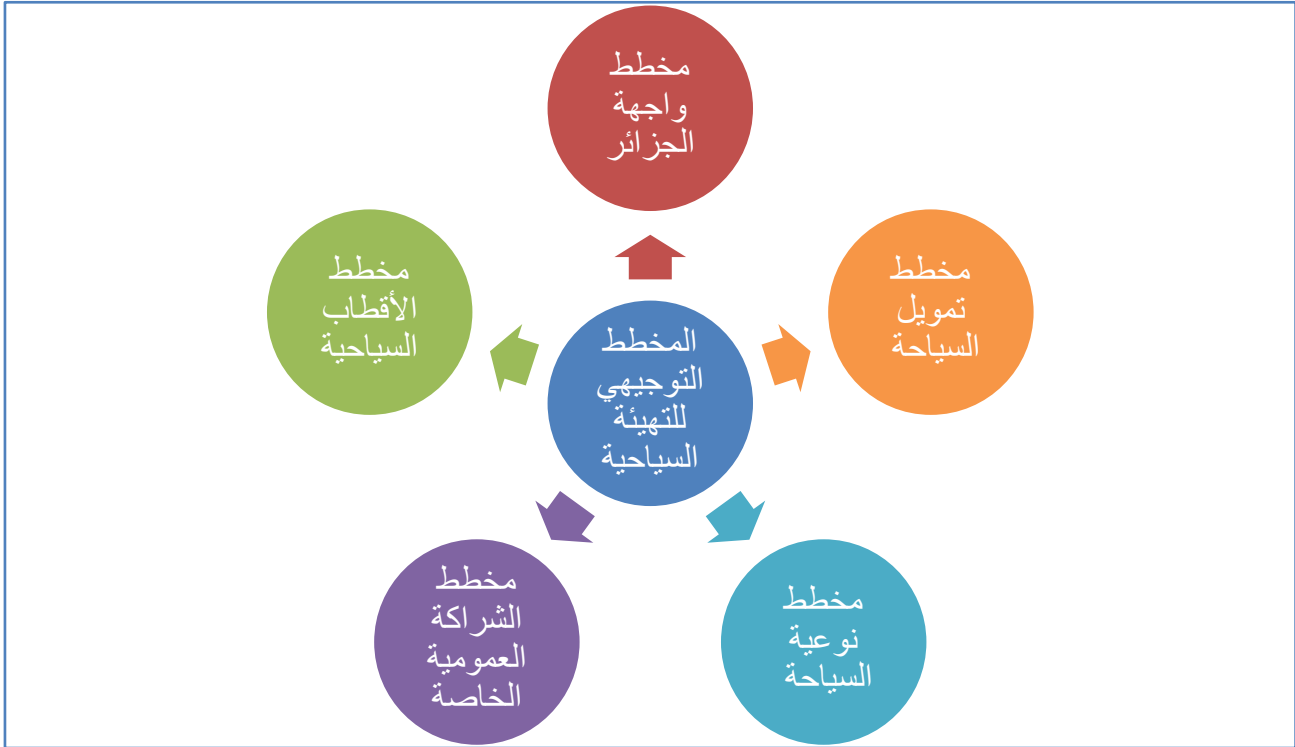
يعتبر المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 (SDAT) مرجعاً لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية ويعد جزءاً من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030 (SNAT) فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل تحقيق توازن ثلاثي يشمل الرقي الاجتماعي والفعالية الاقتصادية والاستدامة البيئية. ولهذا السبب وفي إطار التنمية المستدامة، تعطي الدولة توجيهات استراتيجية للتهيئة السياحية في كافة التراب الوطني.

يرتكز المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على خمس ديناميكيات هي:

- تثمين الوجهة الجزائرية لزيادة جاذبية وتنافس الجزائر.
- تطوير الأقطاب والقرى السياحية المتميزة من خلال ترشيد الاستثمار والتنمية.

¹ المادة 02 من المرسوم التنفيذي 86/07 مؤرخ في 11 مارس 2007 المحدد كفاءات اعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية.

- نشر مخطط جودة السياحة (PQT) لتطوير التميز في العروض السياحية الوطنية بإدماج التكوين من خلال الارتقاء المهني والتعليم والانفتاح على تكنولوجيا الاعلام والاتصال.
- مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص
- مخطط تمويل السياحة



المصدر: من اعداد الطلبة 2020

شكل رقم 03 : مرتكزات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030

2.1. الأهداف العامة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030:

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الإطار المرجعي لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية، والذي يترجم إرادتها في تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد و وضعها في خدمة السياحة في الجزائر، إذ يمثل هذا المخطط جزء من مخطط تهيئة الإقليم في آفاق 2030، والذي يبرز الكيفية التي تعترف الدولة من خلالها القيام بضمان التوازن الثلاثي:

"العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية، والدعم الإيكولوجي."

كما أن هذا المخطط يضع تفاصيل مشروع سياحي شامل يشرك أكبر عدد من الفاعلين، ومنهم على وجه الخصوص المجتمع المحلي المعني بالنشاط السياحي، إضافة إلى توضيحه الطريقة التي تعتزم الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي: العدالة الاجتماعية، الأداء الاقتصادي، والدعم الإيكولوجي في إطار التنمية المستدامة.

وتسعى الدولة الجزائرية من خلال هذا المخطط إلى تحقيق الأهداف العامة التالية:

- ترقية اقتصاد بديل للمحروقات
- تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز
- تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الأخرى.
- تثمين التراث التاريخي، والثقافي مع مراعاة خصوصية كل إقليم من التراث الوطني.
- التوفيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.



صورة رقم 04 : السياحة في غرداية

3.1. أهداف المخططات الجزئية للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية:

تبرز أهداف المخطط التوجيهي للسياحة بالإضافة إلى أهدافه العامة من خلال أهداف المخططات الجزئية التي تتضمنها وهي:

➤ أهداف مخطط وجهة الجزائر : تتمحور هذه الأهداف في ترقية صورة الجزائر لتصبح وجهة سياحية ذات تنافسية عالية، وذلك من خلال إعادة الاعتبار للتنافسية السياحية للجزائر بفضل استراتيجية التسويق السياحي لإعطاء رؤية وقراءة جديدة لصورة الجزائر .

➤ أهداف مخطط الأقطاب السياحية: تتمحور أغلب هذه الأهداف حول تسهيل التنافسية والجاذبية واستمرار الأقاليم وتحقيق التنمية المتوازنة من خلال تطوير كل قطب سياحي وفقا لمميزاته وخصائصه السياحية، كالسياحة الحموية أو البحرية أو الصحراوية وغيرها، وقد أحصت وزارة السياحة 225 منطقة للتوسع السياحي على المستوى الوطني، منها 20 منطقة حازت منذ سبتمبر 2015 على مخططات تهيئتها، و 200 منطقة المتبقية هي حاليا في طور الدراسة.

➤ أهداف مخطط نوعية السياحة :يهدف هذا المخطط إلى تطوير نوعية العرض السياحي الوطني من خلال التركيز على التكوين والتعليم و تكنولوجيا الإعلام والاتصال بما يتماشى مع تطور المنتج السياحي في العالم، وتحديد هذه الأهداف عموما في ترويج صورة الجزائر وترقيتها كوجهة نوعية، وحث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية، والتموقع ضمن منظور تحسين النوعية والعرض السياحي وتشجيع ترقيته في الجزائر .

➤ أهداف مخطط الشراكة العمومية الخاصة :إن نجاح مخطط التهيئة السياحية لا يتحقق إلا بتكامل وتعاون القطاعين العام والخاص، إذ يعمل القطاع العام على تهيئة الإقليم وحماية المناظر العامة، ووضع المنشآت القاعدية والسهر على توفير الأمن للأشخاص والممتلكات، ويعمل القطاع الخاص على ضمان أساسيات الاستثمار والاستغلال السياحي لما توفره الدولة، لذلك كان هذا الأمر محوريا في مخطط التهيئة السياحية.

➤ أهداف مخطط تمويل السياحة :نظرا لخصوصيات الاستثمار السياحي الذي يتطلب أموال كبيرة، في حين تأتي عوائده ببطء، فإن مخطط تمويل السياحة كان يحظى بأهمية كبيرة ضمن مخطط التهيئة السياحية، وكان يهدف إلى تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال الحوافز الضريبية والمالية،

ومرافقة المستثمرين المرقين، وأصحاب المشاريع بالمساعدة في اتخاذ القرار وفي تقدير المخاطر وتمويل عتاد للاستغلال، وتسهيل وتكييف التمويل البنكي للنشاطات السياحية.

2. القانون 03/03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية:

1.2. تعريفه:

هو القانون رقم 03/03 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، والصادر في الجريدة الرسمية للعدد 11 بتاريخ 19 فبراير 2003، ويحدد هذا القانون مبادئ وقواعد حماية وتهيئة وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية.¹ حيث عرف الموقع السياحي بأنه كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب، أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بنايات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو اسطورية أو ثقافية، والذي يجب تثمين اصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الانسان.²

2.2. اهدافه: يهدف القانون 03/03 المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية الى:

- الاستعمال العقلاني والمنسجم للفضاءات والموارد السياحية قصد ضمان التنمية المستدامة للسياحة.
- ادراج مناطق التوسع والمواقع السياحية وكذا منشآت تنمية النشاطات السياحية في المخطط الوطني لتهيئة الاقليم.
- حماية مقومات الطبيعة للسياحة.
- المحافظة على التراث الثقافي والموارد السياحية من خلال استعمال واستغلال التراث الثقافي والتاريخي والديني والفني لأغراض سياحية.
- انشاء عمران مهياً ومنسجم ومناسب مع تنمية النشاطات السياحية والحفاظ على طابعه.

¹ القانون رقم 03/03 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، الجريدة الرسمية عدد 11.

² نفس المرجع السابق، المادة 02.

3.2. حماية مناطق التوسع والمواقع السياحية في القانون 03/03:

قصد الحماية والحفاظ على طابعها السياحي اقر القانون 03/03 انه يمكن تحديد أجزاء من الاقليم الوطني كمناطق توسع ومواقع سياحية، يركز تحديد منطقة التوسع والمواقع السياحية والتصريح بها على نتائج دراسات التهيئة السياحية.

كما حدد القانون ان تصنيف مناطق التوسع والمواقع السياحية كمناطق سياحية محمية، وبهذه الصفة تخضع الى اجراءات الحماية الخاصة وهي كالتالي¹:

- شغل واستغلال الاراضي الموجودة داخل هذه المناطق والمواقع في ظل احترام قواعد التهيئة والتعمير.
 - الحفاظ على مناطق التوسع والمواقع السياحية من كل أشكال تلوث البيئة وتدهور الموارد الطبيعية والثقافية.
 - اشراك المواطنين في حماية التراث والمتاحات السياحية.
 - منع ممارسة كل نشاط غير ملائم مع النشاط السياحي.
- وهي الاجراءات التي ينبغي ان تطبق على كافة المناطق والمواقع السياحية من اجل حسن استغلالها وضمان تميزتها المستدامة.

4.2. تهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية وفق القانون 03/03:

تتم تهيئة وتسيير منطقة التوسع السياحي وفق مواصفات مخطط التهيئة السياحية الذي تعده الادارة المكلفة بالسياحة في اطار تشاوري ومصادق عليه عن طريق التنظيم، حيث يندرج هذا المخطط في اطار ادوات تهيئة الاقليم والعمران، ويشمل مخطط التهيئة السياحية ما يلي²:

- حماية الجمال الطبيعي والمعالم الثقافية التي يشكل الحفاظ عليها عاملا اساسيا للجذب السياحي.
 - انجاز استثمارات على اساس أهداف محددة من شأنها احداث تنمية متعددة الاشكال للمتاحات التي تزخر بها مناطق التوسع والمواقع السياحية.
- وحدد القانون 03/03 اهداف مخطط التهيئة السياحية بما يلي:
- تحديد المناطق القابلة للتعمير والبناء.

¹ مرجع سابق، المادة 10 .

² نفس المرجع، المادة 12 والمادة 14.

- تحديد المناطق التي يجب حمايتها.
 - تحديد برنامج النشاطات المزمع انجازها.
 - تحديد الوظائف المتطابقة والاستثمارات المناسبة.
 - تحديد التهيئات البنيوية المزمع انجازها.
 - اعداد التجزئة المخصصة للمشاريع المراد تحقيقها عندما تقتضي الضرورة ذلك.
- ويتضمن مخطط التهيئة السياحية:
- نظاما يتعلق بحقوق البناء والارتفاعات.
 - مخططات تقنية للتهيئة والمنشآت القاعدية.

خلاصة الفصل:

من خلال الاطلاع على الجانب النظري لموضوع البحث استطعنا ان نفهم بشكل اكبر مفاهيم السياحة وارتباطاتها، حيث ان السياحة هي خليط متجانس من العناصر التي تشكلها وهي على التوالي مقومات وموقع وتهيئة، والسياحة تركز على هاه العناصر من اجل ان تكون فاعلة اكثر. والجزائر قد اهتمت بالنشاط السياحي من خلال تنظيمه وأهم ما ينظمه على المستوى المحلي نجد القانون 03/03 والذي يهدف فالاساس الى حماية وتهيئة وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية، وعلى المستوى العام نجد كذلك مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يعد الإطار المرجعي لسياسة جديدة تبنتها الدولة الجزائرية، والذي يترجم إرادتها في تثمين القدرات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلاد و وضعها في خدمة السياحة في الجزائر، إذ يمثل هذا المخطط جزء من مخطط تهيئة الإقليم في آفاق 2030.

الفصل الثاني

تقديم مدينة بوسعادة

أولاً: تقديم مدينة بوسعادة
ثانياً: مدى احترام التوسع العمراني
للخصوصية السياحية بالمدينة

تمهيد:

نهدف من خلال هذا الفصل إلى إعطاء قراءة عمرانية متكاملة عن مدينة بوسعادة التي هي محل الدراسة، من خلال التطرق إلى الدراسة العمرانية (التطور السكاني، مراحل التطور العمراني،....) والقصد منها هو تحديد مجال الدراسة ومعرفة عناصره الكاملة.

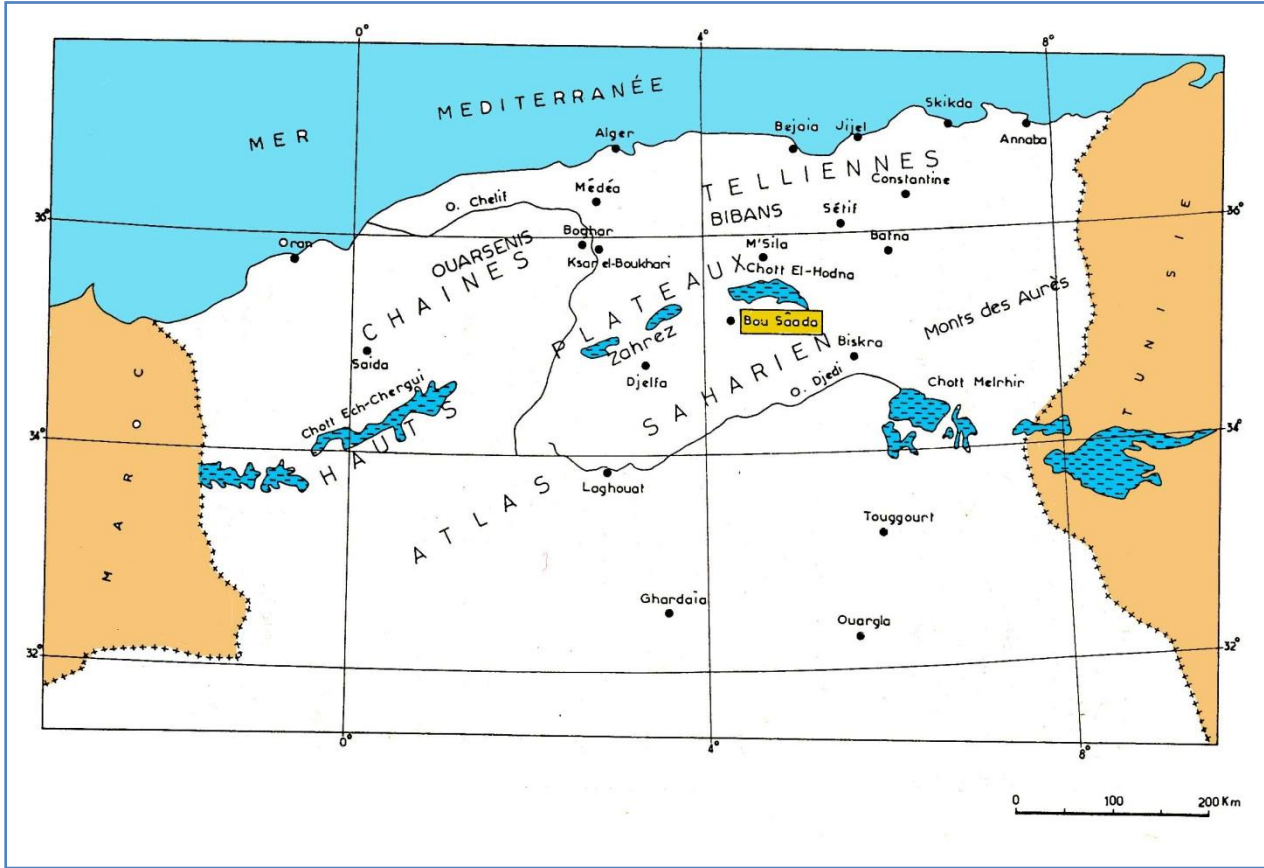
1. تقديم مدينة بوسعادة:

تحتل ولاية المسيلة موقعا استراتيجيا في وسط شمال الجزائر بشكل عام، فهي جزء من منطقة الهضاب العليا ، يحدها من الشمال ولايتي سطيف وبرج بوعريرج ومن الغرب ولايتي البويرة والمدينة ومن الجنوب ولايتي الجلفة وبسكرة ومن الشرق ولاية باتنة، تمتد على مساحة قدرها 18.175 كم.¹

تقع بلدية بوسعادة على السفوح الشمالية الشرقية لسلسلة أولاد نايل بالأطلس الصحراوي محصورة بين كتل جبلية من الجهة الشمالية والشمالية الغربية وكذلك الجنوبية وبين المناطق المنخفضة في الجهة الجنوبية الشرقية والشرقية، كما أنها تقع في الجهة الجنوبية الغربية لحوض شط الحضنة على خط طول 4.11 درجات شرقا وخط عرض 35,13 درجة شمالا، وبصفة عامة فهي تشكل احد الأقطاب الرئيسية لمنطقة السهوب وتنوع المكونات الطبيعية بها من الجبال، الرمال، السهوب، أدى إلى تنوع سياحي طبيعي.

تتميز بموقعها الاستراتيجي من حيث وجودها على محور الطريق الوطني رقم 08 الرابط بين الجزائر و بوسعادة ، والطريق الوطني رقم 46 الرابط بين بسكرة والجلفة اذ تعتبر همزة الوصل بين الشمال والجنوب الجزائري، وتعتبر اقرب واحة للجزائر العاصمة .

¹ PAW DE MSILA, Phase I, 2009 ,P 16.



خريطة رقم 01 : الموقع الجغرافي لمدينة بوسعادة

الموقع الاداري: تقع بلدية بوسعادة في الجزء الجنوبي لولاية المسيلة يحدها² :

شمالا: بلدية اولاد سيدي ابراهيم .

شرقا : بلدية الحوامد.

غربا : بلدية تامسة.

جنوبا : بلدية ولتام , بلدية الهامل.

²المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير . بلدية بوسعادة . 2008.

مخطط رقم 01 : الموقع الإداري لمدينة بوسعادة

1-1. الدراسة الطبيعية:

تعتبر مدينة بوسعادة من أهم المدن التي تقع بإقليم ولاية المسيلة نظرا لما بها من إمكانيات مجالية، ولقد كان لموقعها تأثير كبير في تطورها وتشكلها حتى تصل إلى ما هي عليه حاليا.

1.1.1. الارتفاعات :

تتميز منطقة الدراسة بمتوقع الجبال في الجهة الجنوبية الغربية والجنوبية الشرقية حيث نلاحظ:

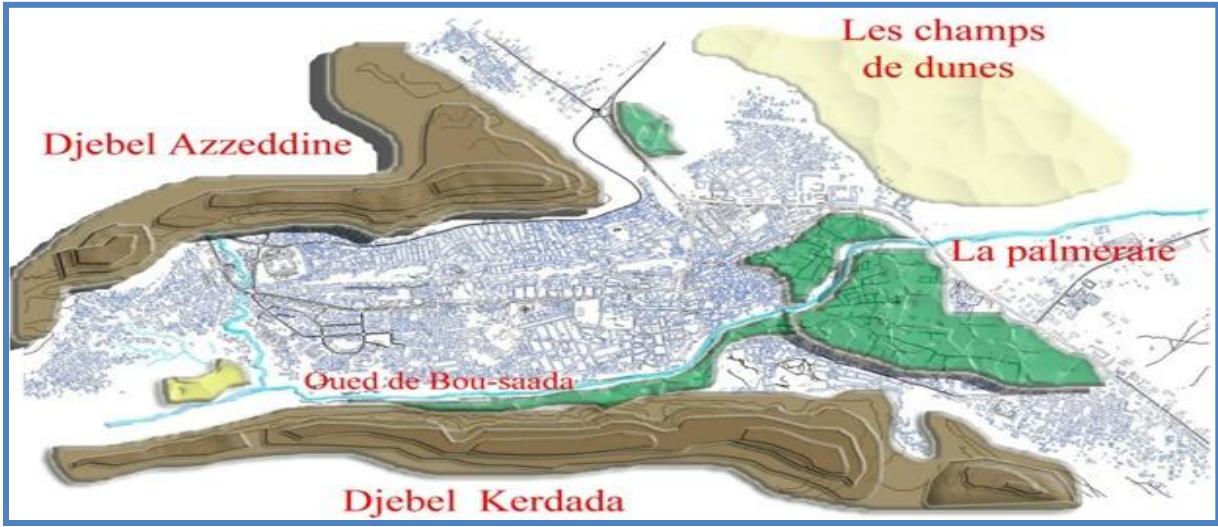
- في الجهة الغربية لمدينة بوسعادة وجود " جبل مويخرة " على إرتفاع 772 م .والذي يوازي جبال كردادة الموجود في الجهة الشرقية من مقر البلدي . الذي يقدر ارتفاعه ب 947 م يشكلان معا حوضا تجميعيا ذو انحدار شديد .

- في شرق جبال كردادة يتوضع جبل منكب سيدي إبراهيم على ارتفاع يقدر ب 718 م لتقل الارتفاعات كلما اتجهنا الى الجهة الشمالية .

- اما من الشمال تقدر الارتفاعات بها من 443 الى 541 محدودة بجبل قوري هوري الذي يقدر ارتفاعه ب 1032م والذي يتميز بدوره بانحداراته القوية والتي تأخذ اتجاه نحو الجنوب وهي منطقة سهلية .

- في الجهة الجنوبية للبلدية ، نجد منطقة قليلة التضاريس ذات ارتفاعات محدودة 443م الى 639م تقع بين جبل كردادة و منكب سيدي إبراهيم في الشمال و جبال المعلاق في الجنوب وهي منطقة سهوب ما يميز هذه المنطقة وهو كثرة السيالان و الشبكة المائية وهو موقع الإطار المبني للمدينة .
كما ان نجد في اقصى الجهة الجنوبية بلدية بوسعادة أنها محدودة " بجبل العلق الذي يقدر ارتفاعه ب 1327م " ، يتميز بانحداراته القوية.³

³ مراجعة مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة بوسعادة، 2005، ص10.



المصدر: www.bou-saada.com

خريطة رقم 02 : الارتفاعات والتضاريس لمدينة بوسعادة

2.1.1. الانحدارات:

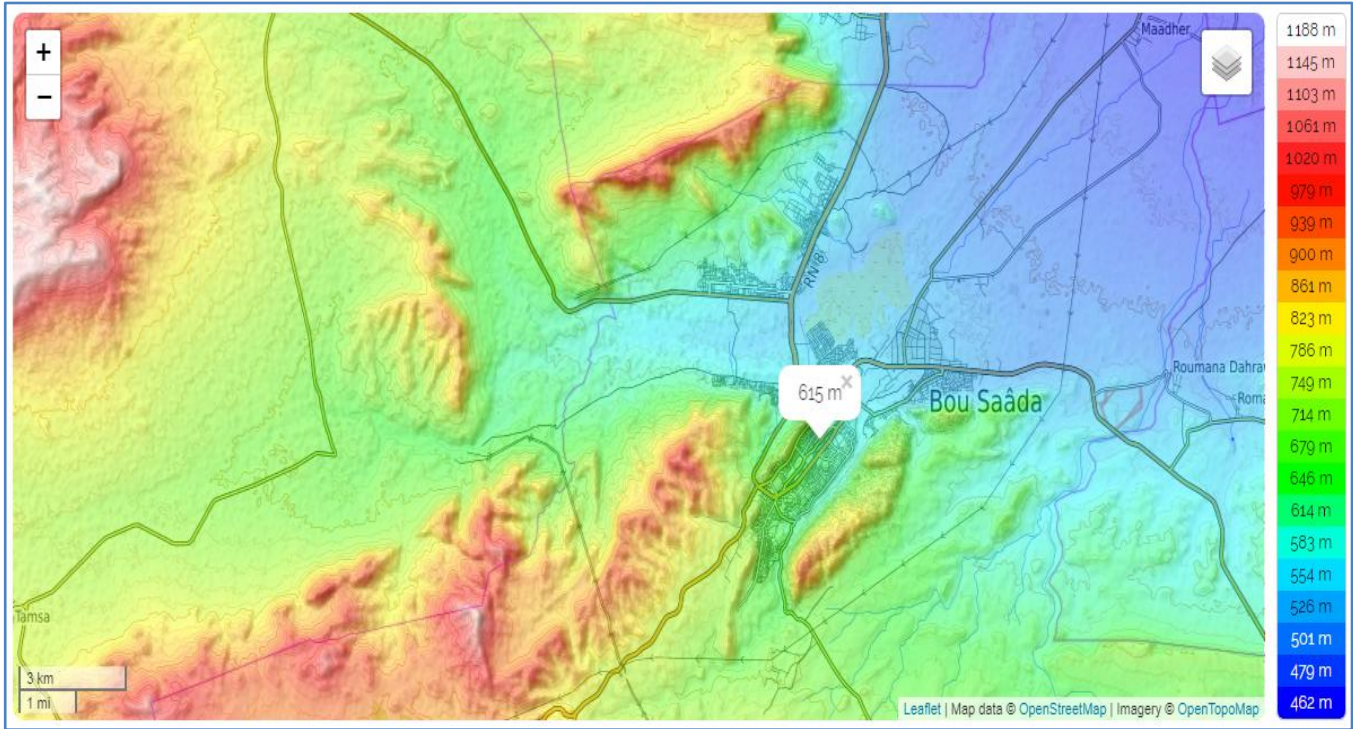
تختلف الانحدارات من منطقة الى أخرى ويتباين من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب وذلك حسب الارتفاع حيث يمكن تقسيمها إلى فئات كما يلي:

- فئة الانحدارات الضعيفة 0-3% : تسود المناطق الشمالية ومناطق الوسطة التي تتميز بضعف الانحدار ، فتتجسد في أراضي المنبسطة نوعا ما و في بعض التضاريس كالتلال المحدودة الانتشار ، ومن المعروف انها اكثر الأماكن صلاحية للاستقرار البشري والأنشطة واقلها تكلفة لإنجاز المشاريع ،وبها تتواجد المنطقة المعمرة للمدينة .

- فئة الانحدارات المتوسطة 3-12% : تسود في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية للبلدية، اذ تتميز بوجود بعض العوائق البسيطة ، يسهل التغلب عليها وتهيئتها باستصلاحها .

- فئة الانحدارات القوية 12.5-25%: تسود بشكل أساسي في أقصى الجهة الغربية وكذا منطقة الوسط و الجنوب الغربي للبلدية، تعتبر مناطق معزولة وهشة ، وتتميز بعوائق كبيرة ، مكلفة اقتصاديا للاستصلاح و صعبة الحركة والتنقل وهي مناطق كثيرة الجريان ومناطق معرضة للأخطار كخطر سقوط الحجارة الانزلاقات الأرضية وللتعرية .

- فئة الانحدارات القوية جدا 25-50 %: وتكون مساحات صغير جدا في المناطق المرتفعة والقمم العالية بالمناطق الجبلية والجنوبية ، و تعتبر مناطق صعب الوصول إليها.
- فئة الانحدارات اكبر من 50 %:تظهر على شكل نقاط تشمل القمم الحادة بأكثر المناطق ارتفاعا بالبلدية⁴.



المصدر : موقع <https://fr-fr.topographic-map.com>

مخطط رقم 02 : الانحدارات لمدينة بوسعادة

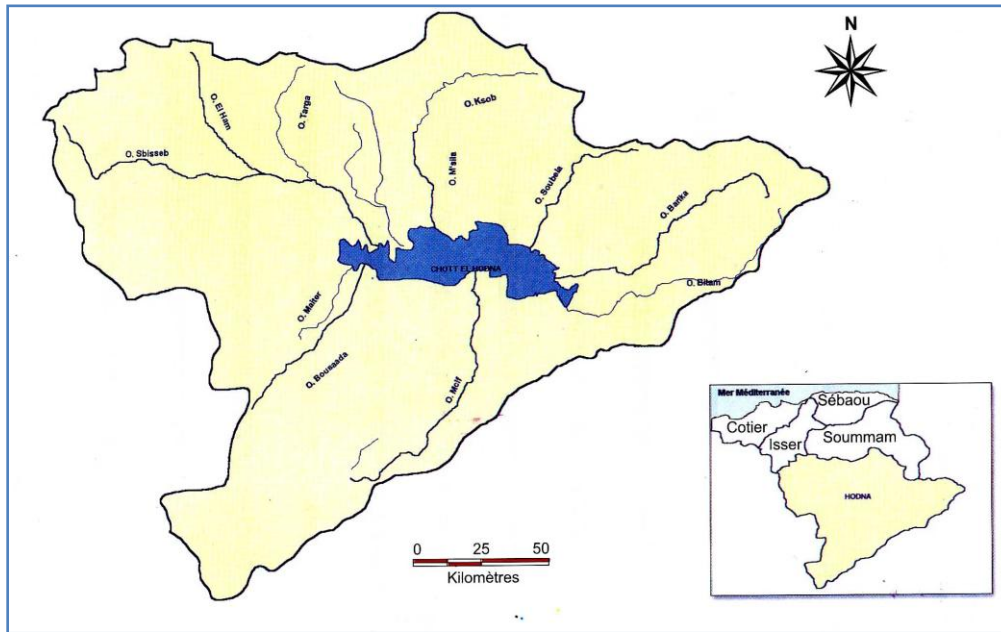
⁴مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، ص 16.

3.1.1. هيدروغرافية المنطقة :

يخترق مدينة بوسعادة اثنتين من الأودية المهمة، واد ميطر و واد بوسعادة، بالنسبة لواد ميطر فإن مصدر تمويله هي المياه الآتية من مرتفعات “ جبل بونزير “، والتي تصل أعلى قمة بها إلى 1416م.

أما واد بوسعادة فيأخذ مجراه ابتداءا من مرتفعات ,, عين أغراب ,, الذي يبلغ إرتفاعه 1500 م، تجتمع بعدها، لتصب في شط الحضنة والذي يقدر إرتفاعه 400 م عن سطح البحر، أما على السهل فإن هذه الأودية، يزداد عرضها و بالتالي تكون أراضي ذات تعرية مائية كبيرة.

أما عن المتوسط السنوي للتدفق فهو يقدر بـ 1000 م³/ثا و هو متوسط يرجع إلى فترة زمنية طويلة و هذا ما يجعل إمكانية إقامة حواجز مائية ضروري للحد من قوة الجريان (التعرية المائية) من جهة، وتغذية الأصمطة المائية من جهة أخرى⁵.



مخطط رقم 03 : هيدروغرافية الحوض التجميحي لمنطقة بوسعادة

⁵ مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة، ص 12.

4.1.1. المناخ :

دراسة عناصر المناخ من تساقط وحرارة ورياح تساهم في معرفة مدى ملائمة البيئة الحضرية للعيش، ومدى توافقها مع البيئة الطبيعية، كما انها تعتبر عنصر هام في جذب السكان وتوزيعهم والتحكم في حركتهم.

موقع بوسعادة في منطقة الحضنة التي تتميز بمناخ يتراوح بين المعتدل و القاري، حيث كمية التساقط جد ضئيلة و غير منتظمة.

يتميز مناخ بلدية بوسعادة بشتاء بارد قليل الأمطار وصيف حار و جاف على غرار المناخ القاري، إذ موقعها الجغرافي بين منطقتين متباينتين حيث تعتبر منطقة انتقالية بين مناخ شبه رطب بالشمال و آخر جاف بالجنوب، هذا ما يفسر تعرضها لتيارات هوائية شمالية باردة شتاء و جنوبية حارة صيفا، في ما يلي نستعرض عناصر المناخ بشيء من التفصيل.

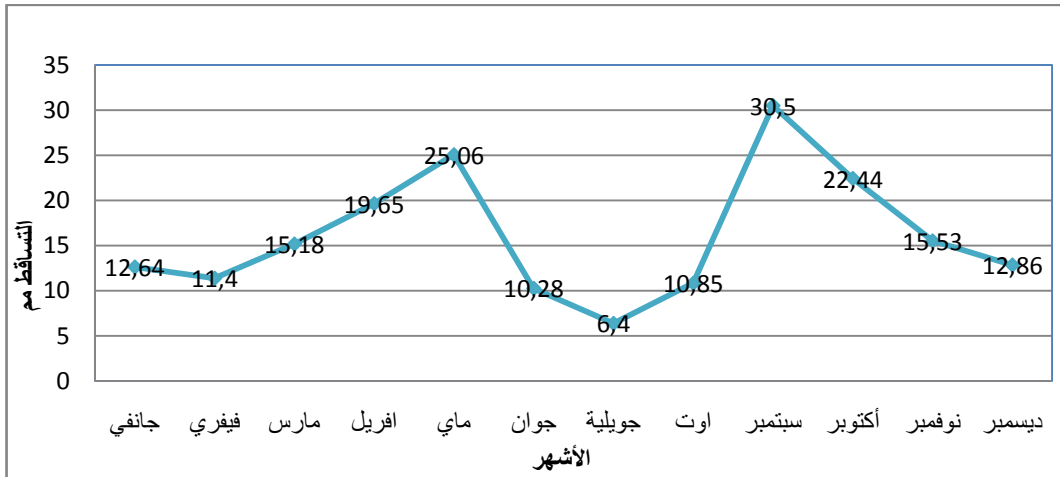
➤ **التساقط :** يقدر متوسط الهطول لمدينة بوسعادة بـ 192.97مم/ خلال الفترة من (1990- 2016)

و حيث ان اغلب التساقطات تكون في فصل الربيع والخريف حيث نسجل اكبر قيمة في شهر سبتمبر ب 30,50 مم ثم ماي ب 25,60 ثم اكتوبر ب 22,4 مم كما سجلنا اقل التساقطات في شهر جويلية ب 6,40 مم.

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	يون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المجموع
التساقط ملم	12,6	11,4	15,1	19,6	25,0	10,2	6,4	10,8	30,5	22,4	15,5	12,8	192,9
	4	0	8	5	6	8	0	5	0	4	3	6	7

المصدر : محطة عين الديس بوسعادة+ معالجة الطلبة 2020

جدول رقم 01 : التساقط بـ ملم (من 1990 إلى 2016) لمدينة بوسعادة



المصدر : من إعداد الطلبة 2020

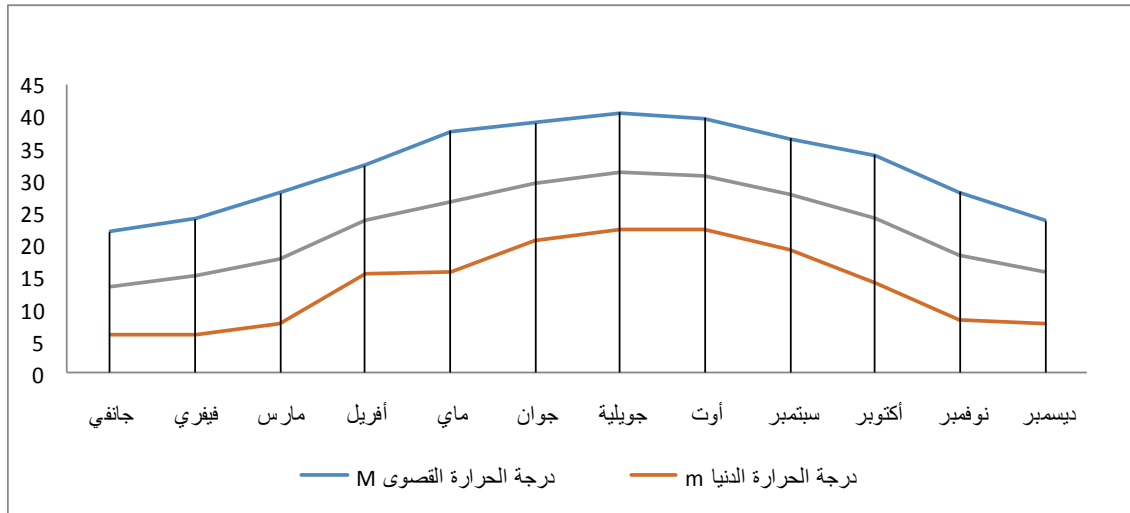
منحنى رقم 01: كمية التساقط بملم (من 1990 إلى 2016) لمدينة بوسعادة

➤ **الحرارة :** تتأثر الحرارة بشكل عكسي للتساقط حيث تنخفض كلما زاد الارتفاع ، و للحرارة دور كبير دور في نمو الغطاء النباتي ، التبخر، حالة التربة، بلغت أدنى درجة الحرارة للمدينة ب 5.83° في شهر جانفي وسجلت أقصى درجة الحرارة ب 40,72° في شهر جويلية، كما سجل أقصى درجة حرارة متوسطة في شهر جويلية 31,43°.

الاشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط
متوسط الحرارة	8.6	10.4	14.3	17.3	22.3	28.8	32.3	31.5	26	19.7	13.6	9.7	19

المصدر : محطة عين الديس بوسعادة+ معالجة الطلبة 2020

جدول رقم 02 : المعدلات الشهرية لدرجة الحرارة لمدينة بوسعادة 2014.



المصدر : من اعداد الطلبة 2020

منحنى رقم 02 : منحنى تغيرات الشهرية للحرارة بمدينة بوسعادة

➤ الرياح السائدة في منطقة الدراسة:

تؤثر السلاسل الجبلية المحيطة بالمدينة بشكل كبير في توجيه الرياح كما يساهم حوض الحضنة في دخول الرياح من كل الاتجاهات، حيث تتجه كل المسارات الهوائية نحو منخفض واد بوسعادة، وعليه أن الرياح التي تسود المنطقة هي :

- في الصيف هبوب رياح جنوبية غربية شديدة الحرارة، دائمة في المدينة في الشتاء رياح شرقية، البحري والتي تحمل معها الأمطار.

- الظهر اوي شمالية، وشمالية غربية وهي رياح باردة وتهب خاصة في فصل الشتاء وتحمل معها الأمطار.

- السيروكو القبلي : وهو يهب خلال فصل الصيف -رياح غربية :وهي رياح جافة.⁶

⁶ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة، ص.

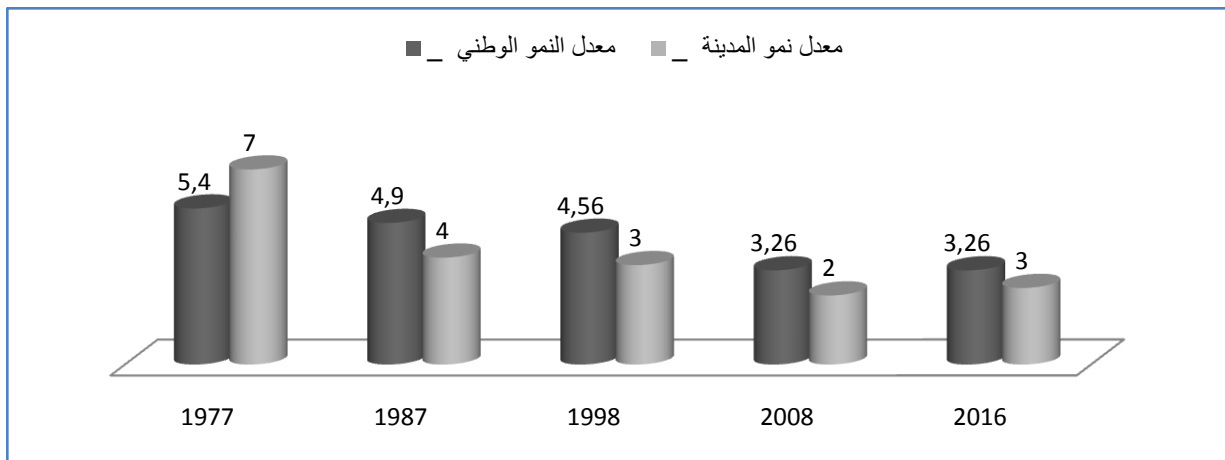


39

السنوات	عدد السكان	الزيادة السكانية ن	معدل النمو للمدينة	معدل النمو الوطني
1966	26021	-	-	-
1977	50369	24348	6.75	5.4
1987	69620	19251	3.7	4.9
1998	102245	32625	3.44	4.56
2008	123236	20991	2.39	3.26
2016	767415	34240	2.65	3.26

المصدر : مكتب الاحصاء لبلدية بوسعادة + معالجة الطلبة 2020

جدول رقم 03 : التطور السكاني لمدينة بوسعادة .



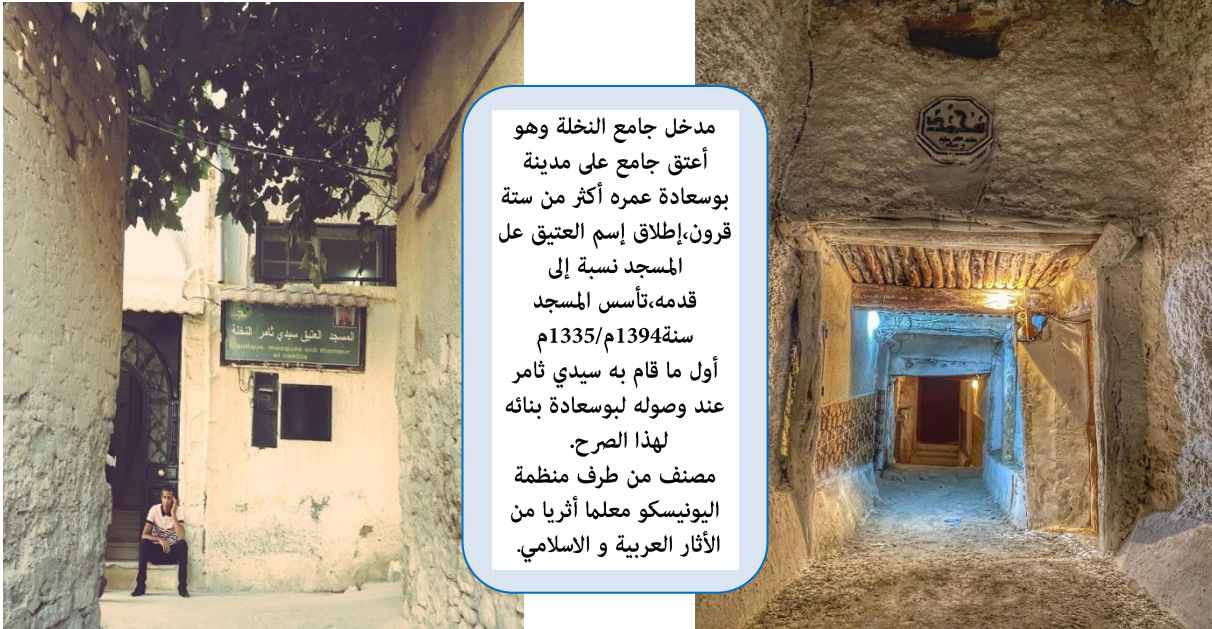
منحنى رقم 03 : مقارنة معدل النمو لمدينة بوسعادة بالمعدل الوطني 2016/1977

2-2. الدراسة العمرانية:

2-2-1. نشأة وتطور مدينة بوسعادة:

أولاً: النواة الاولى (1830):

يعود الفضل في وجود مدينة بوسعادة للوليين الصالحين سيدي سليمان و سيدي ثامر ، فبدأ بتشييد مسجد النخلة و غرس النخيل الذي شكل فيما بعد الواحة ، ثم تلاه بناء مساكن مجاورة للمسجد تابعة لأولاد سيدي ثامر وسميت "بحارة اولاد عتيق" تم اقتطاع اراضي بمحاذاة حارة اولاد عتيق لصالح تلاميذ واتباع سيدي ثامر و أطلق عليها "حارة العشاشة " اذ تعتبر الحارتين "اولاد عتيق، العشاشة" النواة الاولى لمدينة بوسعادة و بعد 10سنوات من الاستقرار اصبح عدد السكان 100 نسمة و راح يتزايد بفعل النمو الديمغرافي ، فأثناء التواجد العثماني ارتفع عدد السكان الى 4500 ساكن يعملون في الفلاحة (10000 نخلة موزعة على 500 بستان يقطنون 600 مسكن وهذا حسب العقيد (Colonel Pien) ثم ظهرت حارات : الزقم ، الشرفة ، المامين ، أولاد أحميده و الديار الجدد و سميت هذه الحارات بالقصر.⁷



مدخل جامع النخلة وهو
أعتق جامع على مدينة
بوسعادة عمره أكثر من ستة
قرون، إطلاق اسم العتيق عل
المسجد نسبة إلى
قدمه، تأسس المسجد
سنة 1394م/1335م
أول ما قام به سيدي ثامر
عند وصوله لبوسعادة بنائه
لهذا الصرح.
مصنف من طرف منظمة
اليونيسكو معلما أثريا من
الأثار العربية و الاسلامي.

المصدر: شبكة الانترنت 2020

صورة رقم 06 /05 : مسجد النخلة التاريخي

⁷ حاجي محمد، مذكرة ماجستير بعنوان مساهمة الجانب الاجتماعي للسكن في التوسع العمراني، جامعة المسيلة، 2007، ص105.

ثانيا: التوسع العمراني خلال الاحتلال:

دخل الفرنسيون بوسعادة سنة 1849 م فاستغل ثروات مدينة بوسعادة السياحية و ساهم في بناء بعض المنشآت السياحية ، على عكس العديد من المدن الاخرى التي قام بتخريبها، وقسمت الفترة الاستعمارية الى :

- الفترة الأولى (1849- 1876 م): و تم فيها بناء قلعة كافيناك العسكرية (برج الساعة) فوق التل المطل على القصر من الجهة الجنوبية الغربية تشرف على المدينة ككل ، مع انشاء العديد من المنشآت العسكرية في المدينة كما تم تحويل السوق ' la place du Colonel الى (ساحة الامير عبد القادر حاليا)، التي أصبحت المكان الفاصل بين الفرنسيين و السكان المحليين لأنها تحاذي حارة اليهود، و كانت تستغل في مراقبة تحركات السكان⁸.



المصدر: شبكة الانترنت 2020.

صورة رقم 07 : برج الساعة ببوسعادة او قلعة كافيناك

- الفترة الثانية (1876- 1920 م) : في هذه الفترة يشهد الحي الاوروبي توسعا بإضافة العديد من المنشآت (دار الشرطة ، سجن، مركز البلدية المختلطة) قدرت مساحة هذا الحي ب : 24 هكتار ، وتجدر الإشارة الى ظهور نواة اخرى للقصر في الضفة الشرقية للوادي و هي الدشرة القبلية ، تخطيطها يشبه إلى حد ما تخطيط النسيج العمراني للقصر كما ظهر حي البلاطو الى جنوب القصر

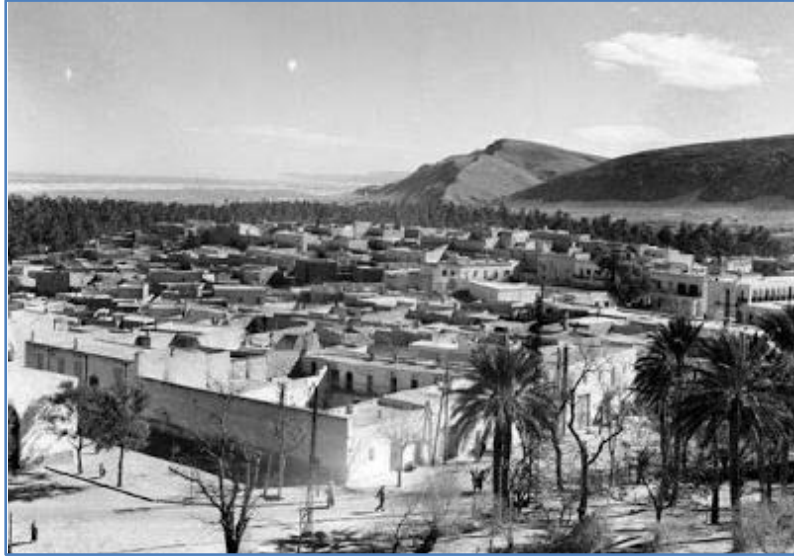
⁸ حاجي محمد، مرجع سابق، ص106.

بمواصفات أوروبية. و نظرا لأهمية المدينة سياحيا تم انشاء العديد من الفنادق على طول شارع، rue coborie⁹.

• الفترة الثالثة 1945-1960 : شهدت هذه الفترة نموا سكانيا ساهم في توسع النسيج العمراني لمدينة بوسعادة فظهرت :

الدشرة الظهر اوية في الجهة الشمالية الغربية للقصر ببنائيات تقليدية و ذات طابع تخطيطي مشابه للقصر.

ظهور المحاور الكبرى المهيكلية للمدينة : محور بوسعادة - المسيلة ، بوسعادة - الجلفة ، بوسعادة - بسكرة . كما شهدت المدينة خلال هذه الفترة حركة سياحية واعدة.



المصدر : شبكة الانترنت 2020.

صورة رقم 08 : منظر عام لمدينة بوسعادة من على جبل برج الساعة 1943

• التوسع العمراني بعد 1960: في هذه الفترة لم تشهد المدينة توسعا عمرانيا كبيرا لان السكان استوطنوا في المساكن التي تركها الفرنسيون، لكن مع بداية السبعينات شهدت المدينة توسعا عمرانيا كبيرا في جميع الاتجاهات لازدياد عدد السكان و الهجرة.

⁹ حاجي محمد، مرجع سابق، ص108.

ثالثا: التوسع العمراني من 1962 إلى يومنا:

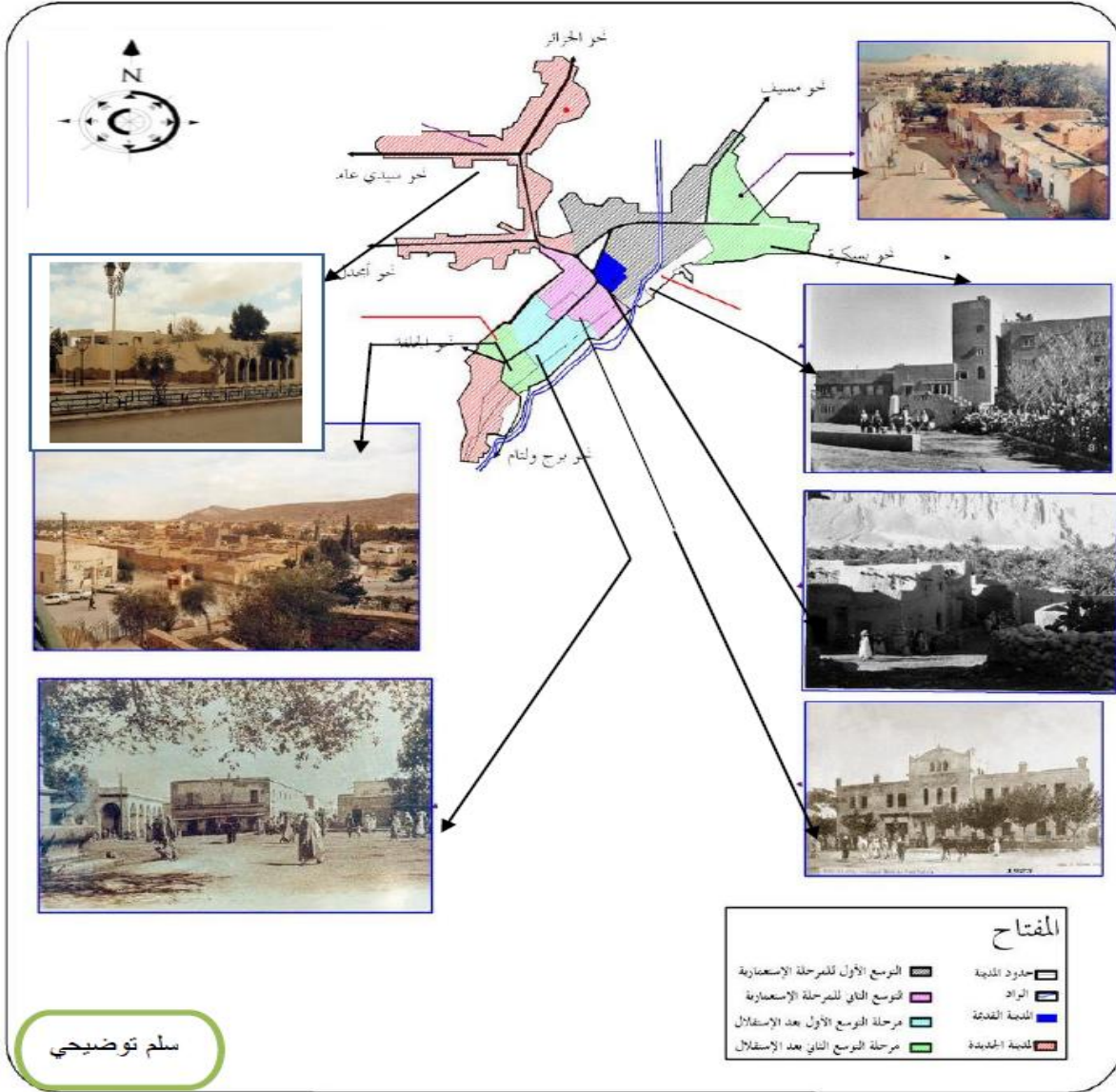
- الفترة الثالثة 1962-1993 : مباشرة بعد خروج الاستعمار الفرنسي تسارعت الهجرة نحو المدينة حيث ظهرت بعض الأحياء السكنية مثل حي النصر ,حي 24فيفري وكذلك ظهرت بعض الأحياء الفوضوية مثل حي سيدي سليمان والذي هو اكبر حي في ولاية المسيلة بكثافة سكانية عالية وبعد ظهور منطقة النشاطات في فترة السبعينيات توسعت المدينة بظهور بعض التجزئات الترابية حيث قاربت هذه الاخيرة خلال 20 سنة اي ما بين (1975-1994) حوالي 7068 قطعة صالحة للبناء بمساحة تقدر بحوالي 350.22 هكتار
- الفترة الرابعة 1993- إلى يومنا: في سنة 1993 استفادت المدينة من برنامج انجاز منطقة سكنية حضرية للمدينة الجديدة تقع على بعد حوالي(05) كلم شمال المدينة على محور الطريق الوطني رقم (08) الرابط بين الجزائر و بوسعادة .



المصدر: شبكة الانترنت 2020.

صورة رقم 09 : مدينة بوسعادة حاليا

وشهدت هذه الفترة ظهور عدة قوانين ومراسيم تهدف إلى التسيير الحسن للمجال، منها قانون 29/90 المؤرخ في 1990/09/01 لاسيما المادة 16 الخاصة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، ولاحظنا أن المجال الذي كان مخصص للاستهلاك في المدى القريب والمتوسط والذي قدرت مساحته ب: (205 هكتار) على طول طريق الجزائر تم استهلاكه في فترة وجيزة جدا .



المصدر : زكريني البشير، 2015، تأثير الأخطار الطبيعية على المحيط الحضري، مذكرة ماستر

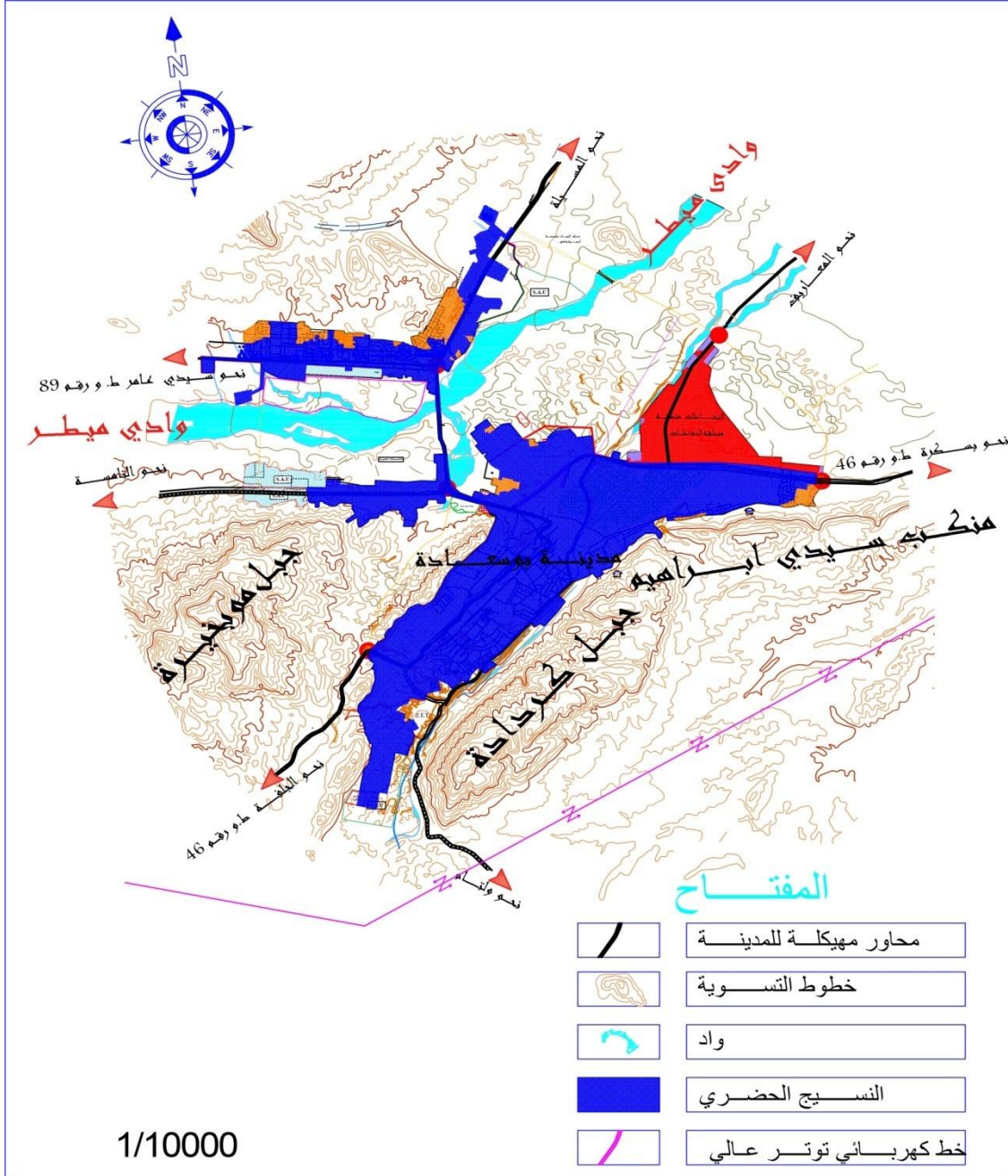
مخطط رقم 05 : التطور التاريخي لمدينة بوسعادة

2-2-2. الهيكلة الحضري لمدينة بوسعادة:

تعتبر مدينة بوسعادة من أهم المراكز الحضرية الرئيسية التي تنتمي إلى إقليم ولاية المسيلة نظرا لما لها من إمكانيات مجالية معتبرة تتعدى الحدود الإقليمية الولائية حيث نجدها تقع عند تقاطع محاور رئيسية تنتمي إلى شبكة المحاور الوطنية و هي الطريق الوطني رقم 08 (الجزائر - بسكرة) الطريق الوطني رقم 46 (المسيلة - الجلفة) ، الطريق الوطني رقم 89 (باتجاه سيدي عامر) ، هذا الموقع كان له الأثر الكبير في تطور المجال الحضري بصفة متسارعة في السنوات الاخيرة، على العموم فقد تحكم في شكل المدينة عدة عوامل مهيكلة تمثلت في :

- شبكة الطرق الوطنية السالف ذكرها و التي قامت نوعا ما بتوجيه توسع المدينة (حيث كان التوسع على محاور هذه الطرق).
- وادي بوسعادة و خاصة وادي ميتر الذي ساهم في تحديد الشكل الحالي و إتجاه نسيج المدينة و كذلك توزيع الأراضي بالبلدية (موقع الأراضي الفلاحية) .
- الأراضي الرملية الموجودة على حافتي وادي ميتر و الواقعة بالجهة الغربية و الجهة الشمالية الشرقية للمدينة و التي حددت حتى من نوعية الأراضي و ساهمت في إتجاه و شكل النسيج العمراني للمدينة .
- التضاريس الموجودة و التي حددت شكل و إتجاه نسيج المدينة بالإضافة إلى توزيع الأراضي تتمثل في : جبل قوري هور بالجهة الشمالية الغربية للمدينة .
جبل موبخيرة بالجهة الجنوبية الغربية للمدينة .
جبل كردادة بالجهة الجنوبية للمدينة .
منكب سيدي براهيم بالجهة الجنوبية الشرقية للمدينة .
- الأراضي الفلاحية الموجودة بالجهة الشمالية الشرقية (التابعة لمحيط المعذر بالإضافة جزء واقع بالجهة الجنوبية للمدينة و التي حددت من إمكانيات التوسع و وفرة الأراضي القابلة للتعمير .

- خط الكهرباء ذو التوتر العالي الموجود باتجاه شمال ، شرق ، جنوب شرق و جنوب و الذي يجب أخذه بعين الاعتبار و ذلك بإحترام المسافة الأمنية المخصصة لو تحديد ارتفاعاته فهو عامل مهيكّل مهم و ذلك على مستوى المدينة¹⁰.



المصدر: من إعداد الطلبة 2020 اعتمادا على PDAU

مخطط رقم 06 : الهيكل الحضري لمدينة بوسعادة

¹⁰ المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية بوسعادة، 2009، ص06.

2-2-3. هيكلة الطرق بمدينة بوسعادة:

تهيكّل المدينة مجموعة من الطرق الوطنية و الولائية تتخلّلها طرق ثانوية و ثلاثية تربط أنحاء المدينة ببعضها، تلعب شبكة الطرق هذي دورا هاما في تفعيل الدور السياحي للمدينة، حيث يلعب النقل والطرق احد دعائم واساسيات السياحة الداخلية في الجزائر، هذه الطرق هي:

➤ الطرق الوطنية:

- الطريق الوطني رقم 08 : الرابط بين بوسعادة و الجزائر بالجهة الشمالية و يمتد داخل مجال البلدية بمسافة 8,5 كلم هو طريق مزدوج خاصة الجزء الواقع داخل النسيج العمراني للمدينة و ذلك بقارعتين عرض الواحدة 07-08م.

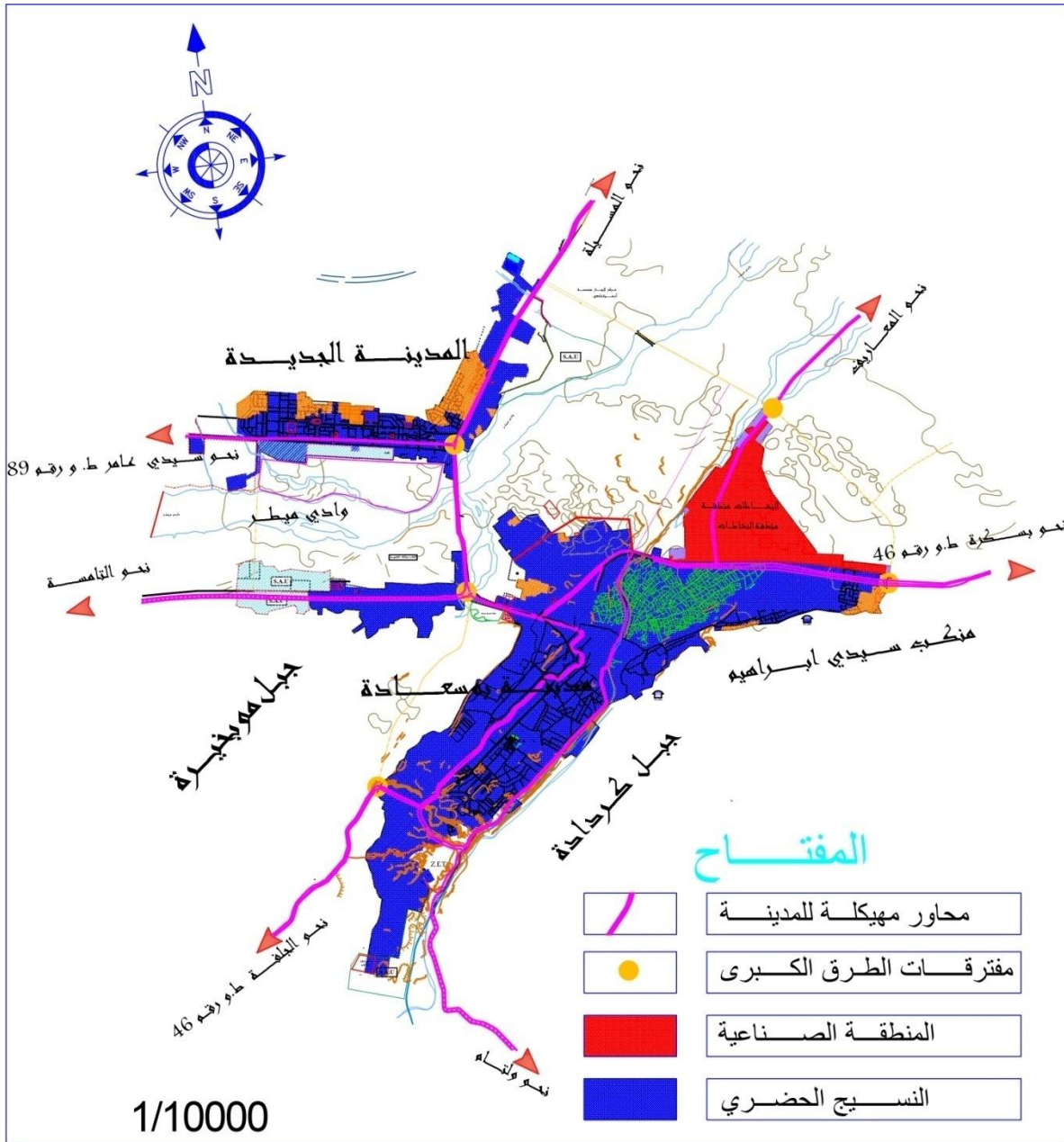
- الطريق الوطني رقم 46 : الرابط بين بوسعادة و بسكرة بالجهة الشرقية و بوسعادة و الجلفة بالجهة الجنوبية الغربية و يمتد داخل مجال البلدية بمسافة 17,5 كم و هو مزدوج في جزئه الواقع داخل نسيج المدينة انطلاقا من محطة المسافرين حتى المستشفى بقارعتين عرض الواحدة 08م.

- الطريق الوطني رقم 89 : الرابط بين مدينة بوسعادة و ولاية الجلفة مرورا ببلدية سيدي عامر ، يمتد على مسافة 7,9 كم داخل مجال البلدية من الناحية الغربية.

➤ الطرق الولائية:

- الطريق الولائي رقم 04 : الرابط بين بوسعادة و المعاريف مرورا بتجمع المعذر بالجهة الشمالية الشرقية و يمتد داخل مجال البلدية بمسافة 12 كم.

- الطريق الولائي رقم 05: الرابط بين بوسعادة و ولتام بالجهة الجنوبية و يمتد داخل مجال البلدية بمسافة 12 كم.



المصدر: من إعداد الطلبة 2020 اعتمادا على PDAU

مخطط رقم 07 : هيكلية الطرق لمدينة بوسعادة

خلاصة الفصل:

من خلال التحليل العمراني لمدينة بوسعادة نلاحظ التركيب العمراني والتطور التاريخي لها، بمقومات سياحية تؤهلها لتلعب دور هام على صعيد السياحة الداخلية في الجزائر، من خلال موقع طبيعي استراتيجي وشبكة طرق تربط المدينة بأغلب الولايات الداخلية والطرق الوطنية، مناخ طبيعي جيد يسمح بتواجد السكان والزوار في اغلب أوقات السنة، ولا ننسى المقومات التاريخية والتراثية للسياحة التي تملك مدينة بوسعادة منها الشيء الكثير وذلك ما سنتناوله في الفصل التالي بالشرح التفصيل في كل مقومات السياحة ببوسعادة.

الفصل الثالث

المقومات السياحية بمدينة بوسعادة

- المناطق السياحية المصنفة
- المقومات السياحية
- الهياكل والتجهيزات السياحية
- المؤهلات السياحية الغير مصنفة
- تقييم واقع السياحة

تمهيد:

تجمع مدينة بوسعادة اليوم بين الطابع التقليدي والحديث في عمرانها، وكما أنها كانت في القدم قبلة للزوار والسياح فهي ما تزال إلى يومنا هذا تستقطب الزوار والسياح، فهي بلد السعادة وبوابة الصحراء، ومثلت دوما مقصدا سياحيا مشهور وطنيا ودوليا، ومنه في هذا الفصل ندرس المقومات السياحية لمدينة بوسعادة والتي جعلت منها مقصدا وطنيا ودوليا للسياحة والنتزه.



المصدر: صفحة سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر، على الفيسبوك 2019

صورة رقم 10 : زوجة السفير الامريكى في زيارة سياحية لبوسعادة 2019

1. المناطق السياحية المصنفة في مدينة بوسعادة:

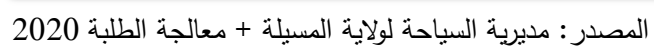
تقع أهم المواقع السياحية في بوسعادة حسب الجدول أدناه:

اسم الموقع	الموقع	البلدية	طبيعة الموقع
قصر العتيق	وسط المدينة	بوسعادة	موقع معماري تاريخي
هضبة بوسعادة	هضبة بوسعادة	بوسعادة	موقع طبيعي
مسجد سيدي ثامر	المدينة القديمة	بوسعادة	موقع معماري ديني
مطخة فيريرو	شلال فيريرو	بوسعادة	موقع طبيعي تاريخي
مسجد البشير الابراهيمي	بوسعادة	بوسعادة	موقع معماري ديني
جبل عز الدين	جبل عز الدين	بوسعادة	موقع طبيعي

المصدر: مديرية السياحة لولاية المسيلة 2020.

جدول رقم 04 : المواقع السياحية بمدينة بوسعادة

بوسعادة منطقة سياحية تمثلت دوما مقصدا للسياح والمبدعين والفنانين، لاحتوائها على معالم قديمة ومواقع طبيعية وتراث شعبي، يجعلها قبلة وطنية ودولية لعل أهمها زيارات الرؤساء لها وكذا السفراء وضيوف الجزائر في عديد المناسبات لها، وتعتبر زيارة السفير الأمريكي وزوجته لبوسعادة سنة 2019 ، أهم الزيارات الحديثة والهامة لبوسعادة والتي عملت على تعريف بمعالم ومؤهلات المدينة للأجانب وتسويق صورة السياحة الداخلية أكثر وأكثر .



54

2. المؤهلات السياحية بمدينة بوسعادة:

مدينة بوسعادة ونتيجة الموقع الجغرافي والتاريخ القديم لها وتتابع أهل العلم والمبدعين والفنانين و الشخصيات التاريخية والدينية على المنطقة كونت مخزون كبير من المؤهلات السياحية المتنوعة والتي لا يمكن حصرها في مذكرة او دراسة بسيطة، لكننا سنحاول التعرّيج على أهم المؤهلات الكبرى للسياحة في مدينة بوسعادة.

أولا : المؤهلات السياحية الطبيعية:

أ- واحة بوسعادة:

هي واحة من النخيل بالإضافة إلى الأشجار المتواجدة على طول واد بوسعادة، حيث تعتبر بمثابة رئة المدينة ونجد بها 500 حديقة و 10000 نخلة، بالإضافة إلى أنها مكان للاستجمام والتمتع بالمناظر الخلابة، وتعتبر مصدرا ماديا لأزيد من 700 عائلة، لكنها الآن تعاني من تقلص مساحتها جراء زحف الاسمنت وبيع القطع الفلاحية واستغلالها في العقار .



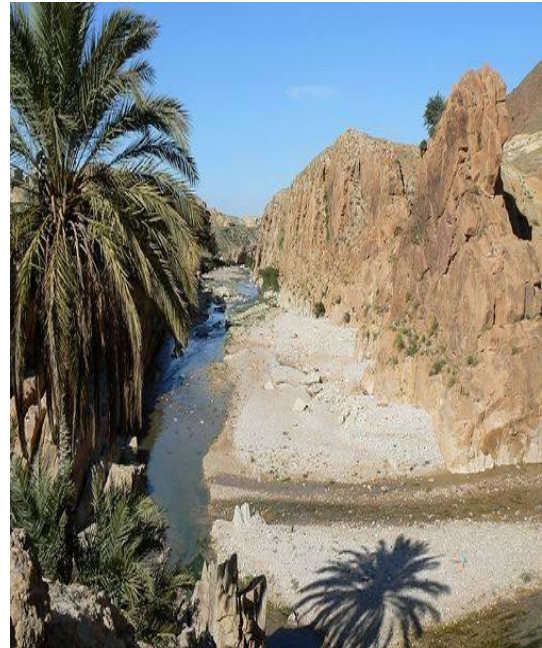
المصدر: من إعداد الطلبة 2020

صور رقم 12/11 : واحة بوسعادة

ب- واد بوسعادة:

يعتبر واد بوسعادة من المعالم التي ارتبط اسمها بمدينة بوسعادة ذلك أن النواة الأولى لمدينة بوسعادة ظهرت بمحاذاته ومن أهم مميزاته:

- مياهه مصدرها ينابيع متواجدة على طول ضفافه ولا تنقطع بالإضافة إلى أن نسب تدفق المياه عالية خاصة في السنوات الممطرة.
 - مجرى الواد متعرج بسبب العوائق الطبيعية من صخور تضي عليه رونقا وجمالا وكذلك تكون برك كثيرة ما تستهوي الشباب والسواح للسباحة.
- إلا أن هذا الأخير أصبح يعاني من مشكلة التلوث وأصبح مفرغة للنفايات والمياه المستعملة من طرف البنايات الفوضوية المجاورة له كحي سيدي سليمان، هذا التلوث قد أضر بالتنوع البيئي للوادي وكذا أنقص من أهميته السياحية.



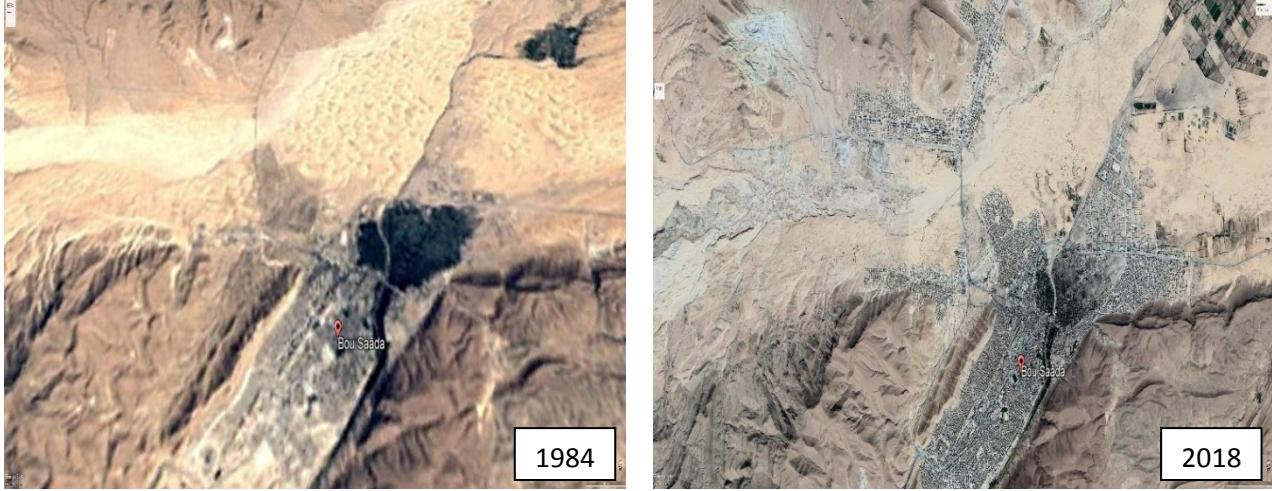
المصدر: من إعداد الطلبة 2020

صور رقم 14/13 : واد بوسعادة

ت- الكثبان الرملية:

تعتبر هذه الكثبان جزء من التراث المحلي حيث أنها توجي بالطبيعة الصحراوية في منطقة سهبية تقع في الجهة الشمالية للمدينة، وكانت تستعمل في العلاج سابقا وتستقطب اعدد كبيرة من السياح كونها اقرب رمال للشمال، وفي إطار ذلك تم اقتراح مشروع قرية سياحية علاجية في إطار تنمية السياحة العلاجية وتم الشروع في انجازه إلا أن هذا المشروع تم تثبيطه بسبب تناقص المنطقة الرملية بشكل كبير، وهذا يعود إلى عدة عوامل منها الرعي الجائر وانتشار مقالع الرمل القانونية منها والغير قانونية لنهب

الرمال بالإضافة إلى التوسع العمراني الغير قانوني على حسابها والمتمثل في حي الخمسين بالرغم من أن الدولة قامت بتنشيط جزء من هذه الرمال لحماية المدينة من زحفها .



المصدر: الخرائط الجوية لـ GOOGLE

صور رقم 16/15 : الكثبان الرملية ببوسعادة 2018/1984

ثانيا: المؤهلات السياحية التاريخية:

أ- المدينة القديمة¹:

المدينة القديمة لبوسعادة كما حددتها المخططات تتربع على مساحة 71.55 هكتار. بما فيها الواحة التي تقدر مساحتها 24 هكتار، يسكنها حوالي 10800 نسمة ، وتجدر الإشارة إلى أن الأحياء المحيطة بالقصر والمتمركزة حول الطرق المحيطة به معظم سكانها جديدة لكن تتبع نفس تخطيط القصر في الشوارع والطرق .

أما القصر القديم لبوسعادة (الحارات القديمة) فتقدر مساحتها بـ 27.14 هكتار، وعدد سكانها 5739 نسمة يسكنون 1187 مسكنا. تم بناءه في نهاية القرن 15م .على غرار كل المدن العتيقة فان أول ما بني في قصر بوسعادة ، من طرف سيدي ثامر هو الجامع المسمى جامع النخلة. وسمي كذلك لأنه

¹- أ. سعودي هجيرة و د: نوبيات إبراهيم، دراسة عن " حالة قصر بوسعادة"، معهد تسيير تقنيات الحضرية جامعة المسيلة.

بناءه اعتمد على النخيل بشكل كبير ، بنى سيدي ثامر مسكنه بجانب المسجد وبنيت حوله سكنات لعائلته وأصبح يعرف "بحارة أولاد عتيق" ثم تم اقتطاع أراضي بمحاذاة حي أولاد عتيق لصالح تلاميذ وأتباع سيدي ثامر وأصبح يعرف "بحارة العشاشة".

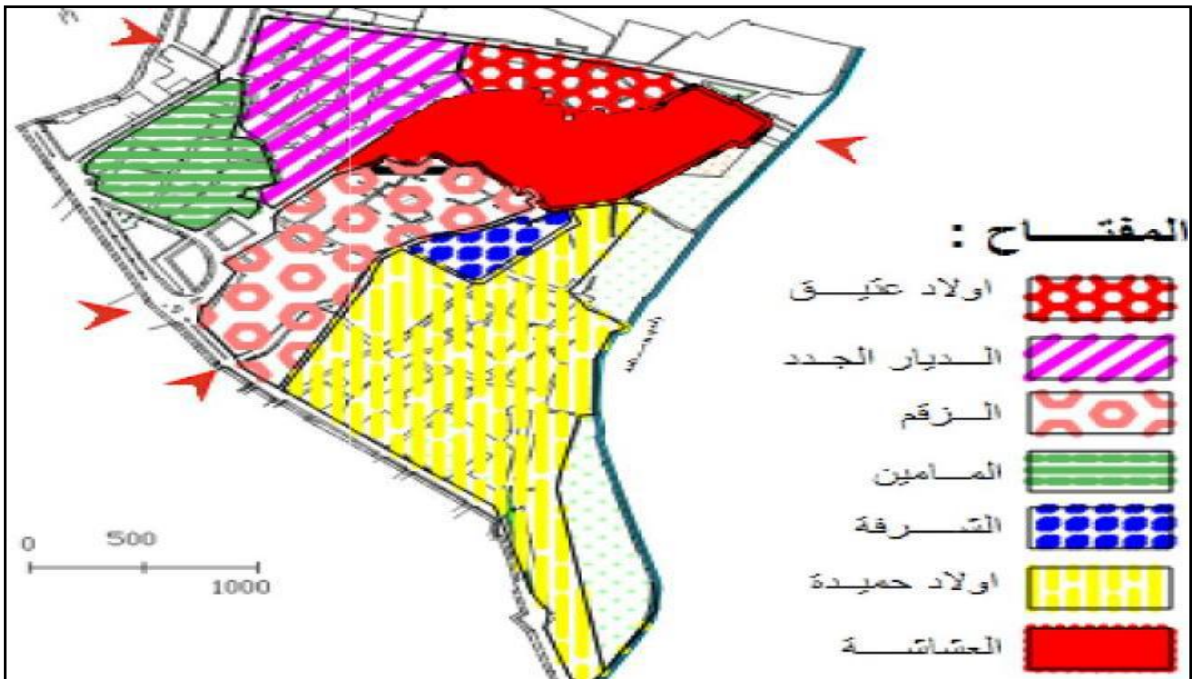
إذ تعتبر الحارتين "أولاد عتيق و العشاشة" أول هيكلة للنسيج العمراني للقصر حيث انه بعد عشرة سنوات من الاستقرار في القصر أصبح عدد سكانه 100 نسمة، و عند ازدياد السكان ظهرت حارات "الزقم ، حارة الشرفة ، المامين " .

كما أن القصر كان محاط بسور متراس خاصة في الجهة الجنوبية والجنوبية الغربية ، وكان للقصر ثلاث أبواب هي :

- باب بوعبد الله الذي تتشرك فيه الحارات الأولى (أولاد عتيق ، العشاشة ،حارة الشرفة) .

- باب مرابط لحارة المامين .

- باب جمعة للحارة الزقم .



مخطط رقم 09 : المخطط العام للمدينة القديمة ببوسعادة



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

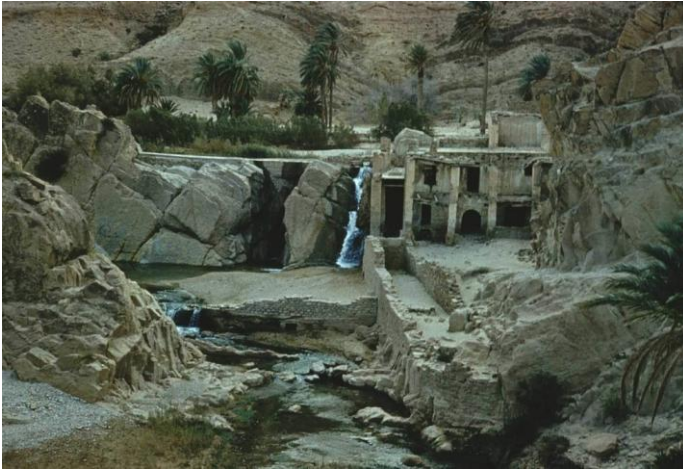
صور رقم 18/17 : الأزقة الضيقة في للمدينة القديمة ببوسعادة

ب- طاحونة فيريرو:

تقع مطحنة فيريرو على بعد كيلومترين من بوسعادة ، وهي بقايا طاحونة قديمة بناها أنطوان فيريرو ، الإيطالي المولود في 28 سبتمبر 1849 في مقاطعة كارونا في تورينو.

تم بناء مطحنة فيريرو خلال سنة 1948 بالقرب من شلال لأنها كانت تجري على الماء ، ثم اشتهرت فيما بعد بفيلم تم تصويره بالقرب منها ، وقد تمت زيارة هذا الموقع وتقديره من قبل السياح القادمين إلى بوسعادة عديد المرات.

حاليا لم يبقى من الموقع غير الشلال الذي أصبح يعرف بشلال فيريرو، وبعض الآثار التي تدل على وجود مطحنة قديمة هناك.



المصدر : مديرية السياحة لولاية المسيلة

صور رقم 20/19 : الآثار الباقية من مطحنة فيريرو ببوسعادة



صور رقم 22/21 : شلال فيريرو حاليا

ت- برج الساعة: (برج كافيناك):

يعود تاريخ "برج الساعة" إلى تواجد الاحتلال الفرنسي في بوسعادة سنة 1849، ونظرا للمقاومة الشرسة التي لقيها العدو من طرف سكان المدينة بقيادة الشهيد محمد شريف بن شبيرة، قرر المتصرف العسكري العقيد بين بناء حصن لتأمين العساكر والعتاد تحسبا لانتفاضة ثانية من السكان، واختار لذات الغرض أعلى نقطة على جانب المدينة القديمة للترصد والحراسة ومراقبة أي تحرك للمقاومين فتقرر تشييد حصن كافيناك بإشراف النقيب فيدارب عام 1852.

وهو الحصن الذي أوى فيما بعد العيادة الطبية العسكرية الفرنسية التي بنيت سنة 1876 لتصبح بعدها مستشفى مدنيا حمل اسم الرقيب إيتيان وهو طبيب فرنسي معروف أعد أبحاثا حول المصل المضاد للتسمم العقري ببوسعادة طوال تواجده فيها .

هذا وكانت قد أعدت قبيل سنوات دراسة من طرف إحدى الهيئات المختصة في مجال العمران ببوسعادة والتي تكون قد اكتملت على أن ترسل لاحقا إلى وزارتي الثقافة والسياحة حتى يتم إقرارها كمشروع باعتبارهما الهيئتين الوصيتين على الآثار، وقدرت ذات الدراسة مبلغ 20 مليون دينار كتكاليف للمشروع الذي يتضمن إعادة تأهيل البرج وتهيئته هو وبرج المراقبة بالمواد الأصلية التي بني بها كالجير الحي والرمل والخشب، كما سيتم فتح الممر الأصلي للبرج وإنارته، بالتوازي مع إنجاز شرفات وتهيئة أخرى، وسيتم اقتراح فتحه أمام السياح والزوار نظير مبلغ رمزي، ومن شأن إعادة تأهيل الحصن أن تساهم مع عوامل أخرى في إعادة بعث الحركة السياحية التي تراجعت في وقت سابق.



صورة رقم 23 : برج الساعة (حصن كافيناك)



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

مخطط رقم 10 : موقع مطحنة فيريرو و برج الساعة (حصن كافيناك)

ث- منزل نصر الدين ديني:

يعتبر منزل نصر الدين ديني صرحا ثقافيا وتاريخيا كبير، يمثل الإرث الحضاري للمنطقة بأكملها، حيث يضم المنزل والذي تحول إلى متحف بعد ترميمه عام 1993، يضم عديد اللوحات الفنية في الفن التشكيلي للفنان العالمي اتيان دينيه، الذي خلد اسمه وأعماله في المنطقة.

يتكون المتحف الذي أخذ اسمه من مبنين:

➤ جزء قديم كان يضم في الأصل استوديو الفنان الرسام الذي تم ترميمه.

➤ الجزء الثاني ، الذي تم الانتهاء منه في عام 1993 ، يتكون من غرفتي عرض وكتلة إدارية.



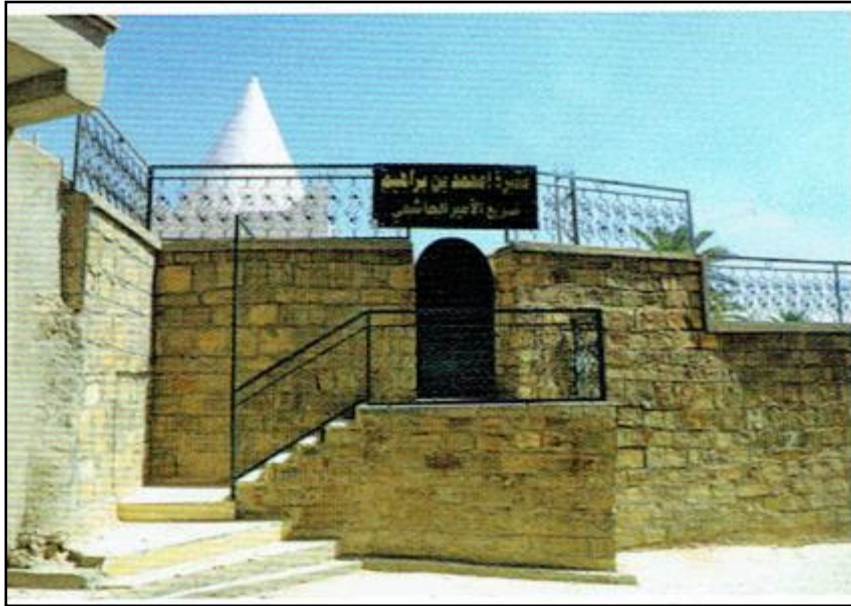
المصدر : من إعداد الطلبة 2020

صور رقم 27/26/25/24 : منزل الرسام نصر الدين ديني

ج- ضريح الأمير الهاشمي:

هو ضريح الرجل الذي اختار مدينة بوسعادة ليقضي بها السنوات الست عشرة الأخيرة من حياته. وهو الأمير الهاشمي ابن الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية، وأب الأمير خالد الشخصية التاريخية المعروفة. بعد أن سمحت السلطات الاستعمارية لأبناء الأمير عبد القادر بالعودة إلى أرض الوطن لمن يرغب في ذلك، عاد الأمير الهاشمي عام 1884 إلى المدينة التي لم يبق فيها غير ستة أشهر، ليتجه إلى بوسعادة التي كان مناخها أشبه ما يكون بمناخ الشام.، وكان اختياره لبوسعادة أيضا بسبب نصائح والده، الأمير عبد القادر، الذي كان على علاقة قوية ببعض أعيان بوسعادة.

توفي الأمير الهاشمي في 14 أبريل 1900 ودفن في بوسعادة في ضريح يعتبر اليوم معلما أثريا وتاريخيا بالمدينة. وتوجد إلى اليوم في بلدية بوسعادة شهادة الوفاة التي تحمل رقم 079 عام 1900 والتي تحمل تصريح الأمير خالد ب وفاة والده الأمير الهاشمي عن عمر يناهز الثلاثة والخمسين عاما. وقد ظل الأمير خالد يتردد على بوسعادة بعد وفاة والده وانتقاله إلى الجزائر، وكان له فيها أصدقاء يزورهم. ما يزال ضريح الأمير الهاشمي مقصدا لمحبيه من مختلف أرجاء الوطن، ترحما وتكريما له ولنظال والده الأمير عبد القادر الجزائري.



صورة رقم 28 : ضريح الأمير الهاشمي

ثالثا: المؤهلات السياحية الدينية والثقافية:

أ- مسجد سيدي ثامر (مسجد النخلة):

المسجد العتيق أقدم مسجد في مدينة بوسعادة وفي المنطقة كلها، حيث يعود عمره الى قرابة 09 قرون وهو تاريخ نشأة المدينة أول مرة.

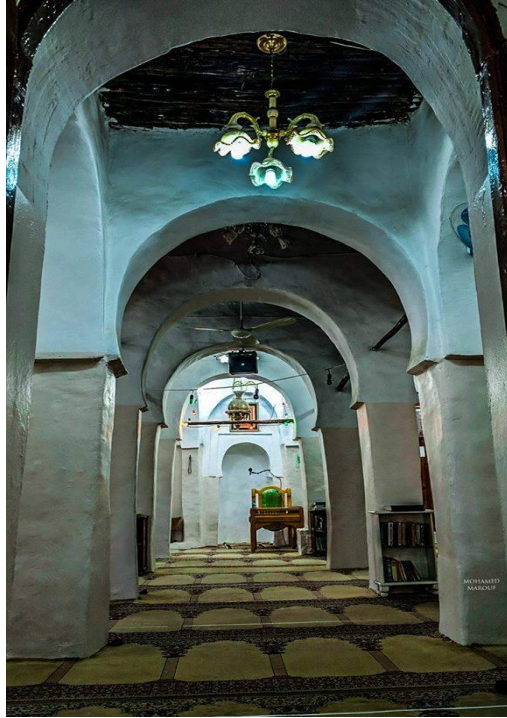
عرف بعديد الأسماء منذ القدم وحتى يومنا هذا، حيث عرف باسم مسجد القصر، مسجد النخلة، مسجد سيدي ثامر، المسجد العتيق، وقد رفعت دعائمه وشيدت في سنة 1394/1395 م من طرف الوليين الصالحين سيدي سليمان بن ربيعة الشريف البوزيدي، وسيدي محمد بن ثامر بن ادريس الأكبر، حيث كان وضع الأساسات بالقرب من احد عيون الماء، وحولها تشكلت المدينة القديمة او ما يعرف بقصر بوسعادة.

يندرج المسجد ضمن المعالم الدينية التاريخية الإسلامية المهمة في الجزائر، حيث لعب دورا هاما في نشر القرآن وعلومه بين سكان المنطقة وكذا دوره التاريخي والجهادي في رفض الاحتلال الفرنسي، هذا ما دفع الجزائر إلى تصنيفه كمسجد وطني وتاريخي سنة 1993، كما صنف من قبل منظمة اليونسكو معلما اثريا من الآثار العربية والإسلامية.



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

صور رقم 30/29 : مدخل مسجد سيدي ثامر



صور رقم 34/33/32/31 : مسجد سيدي ثامر من الداخل

ويتميّز مسجد بوسعادة العتيق بهندسته المعمارية الإسلامية الأصيلة، حيث يُظهر مهارة البنّائين الذين شيّدوه بطريقة توضح كيفية تعامل البنّاء مع الحجارة بطريقة فنيّة محترفة، إضافة إلى استعمال مواد بسيطة ذات ديمومة ومقاومة عالية للتلف والأخطار، مثل أخشاب الزيتون والنخيل والعراعر والطوب والجير، والممرّات الحجرية والمداخل والأروقة التي تُوحي لزوّار هذا المعلم الديني بالعراقة والأصالة.

ب- ضريح الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي:

هو ابو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن ربيع بن محمد بن عبد الرحيم شيخ ومؤسس الزاوية الهاملية القاسمية بالهامل ببوسعادة، سنة 1279هـ/1862م شرع الشيخ محمد بن أبي القاسم في بناء زاويته بقرية الهامل، وأتمها أول محرم 1280هـ/18 جويلية 1863م. وفي سنة التي تلتها شرع في بناء مسجد للطلبة والإخوان ولدروس الفقه وغيره، وذاعت شهرة الشيخ في المناطق المجاورة، فقصد الزاوية الطلبة من كل مكان من: المدية، تيارت، شرشال، سطيف، المسيلة، الجلفة، الأغواط...

وتوافد على الزاوية الأساتذة والعلماء من جميع الجهات، وتحولت إلى مركز لقاء بينهم ومنتدى علمي ثقافي يؤمه خيرة علماء البلد. وصفها أحد الشيوخ فقال: "كانت الزاوية المعمورة محلا للعلماء العاملين"، وكان يرتادها في هذه الفترة ما بين 200 و 300 طالب سنويا. يدرسه 19 أستاذا على رأسهم الأستاذ نفسه.

اهتم أيضا بتعمير الأرض واستصلاحها وزراعتها، وذلك لتأمين مصدر رزق للزاوية، فاستصلح عشرات الهكتارات بوادي الهامل والمناطق المجاورة له، كمرحلة أولى وجعل كل ذلك وقفا على الزاوية يستفيد منه الطلبة والفقراء والمحتاجين، ثم بدأ في مرحلة ثانية بشراء الأراضي الزراعية في المناطق الأخرى مثل المسيلة والجلفة وتيارت والمدية وتيزي وزو وغيرها من المناطق، وجعلها أيضا وقفا على طلبة العلم من رواد زاويته. أوقف أموالا وعقارات وبساتين على زوايا شيوخه في أولاد جلال، برج بن عزوز، أقبو، طولقة والجزائر العاصمة، على مقام محمد بن عبد الرحمن الأزهرى، بل هو الذي بنى الحائط الذي يحمي المقبرة ويحيط بها.

ت- زاوية الهامل:

تقع هذه الزاوية في قرية الهامل قرب بوسعادة وقد تأسست في القرن التاسع عشر، ومع كونها حديثة التأسيس إلا أنها عرفت نشاط علميا كبيرا، حتى أن بعض المؤرخين اعتبروها أكبر مؤسسة علمية في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية، وقد تأسست على يد الشيخ محمد بن بلقاسم الذي يعتبر من ابرز علماء عصره (توفي سنة 1315هـ الموافق ل 1897م). وقد لعبت منذ نشأتها دورا كبيرا في حفظ التراث الإسلامي ونشر العلم والحفاظ على الهوية الوطنية رغم أنها كانت في فترة حرجة من تاريخ الجزائر، فقد سعت فرنسا بكل ما أوتيت من قوة لطمس الهوية الوطنية ونشر الأمية والجهل بين الجزائريين.

وقد زار الكثير من العلماء هذه الزاوية ومنهم: الشيخ البشير الإبراهيمي، والشيخ السنوسي وغيرهم، وهذه الزاوية تملك عدد كبير من المخطوطات يبلغ عددها 1098 مخطوط، وهي متنوعة في جميع مجالات العلم كعلوم القرآن والفقه والفلك والفلسفة، بعضها يعود إلى قرون عديدة.



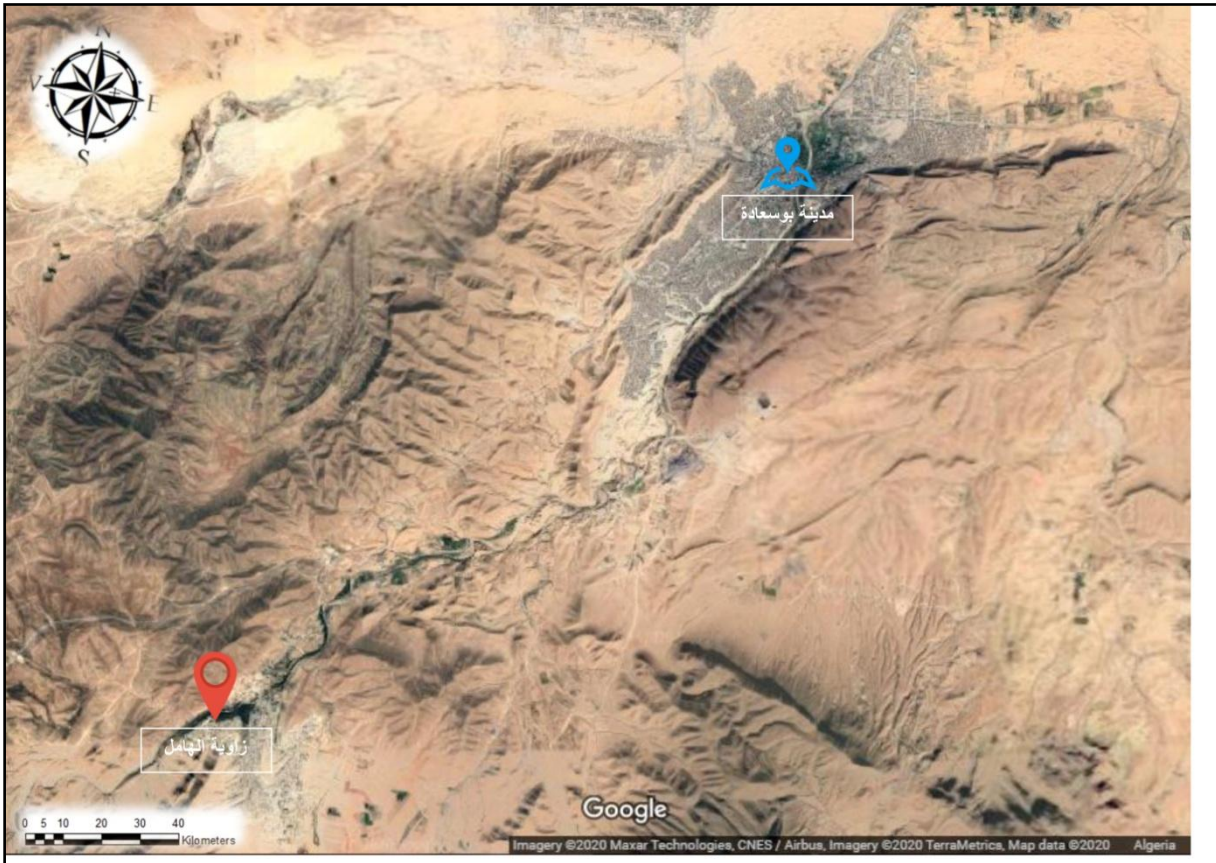
صور رقم 36/35 : زاوية الهامل سنوات 1950



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

صور رقم 38/37 : زاوية الهامل وملحقاتها صور حديثة

على الرغم من أن زاوية الهامل تقع خارج النسيج الحضري لمدينة بوسعادة، وتابعة إداريا إلى بلدية الهامل، إلى أنها ارتبطت باسم المدينة وكل من زار بوسعادة لابد له من زيارة زاوية الهامل، التي تبعد حوالي 15 كلم عن مدينة بوسعادة حوالي 20 دقيقة تنقل بالسيارة، فزاوية الهامل تشكل قطبا دينيا هاما في السياحة الدينية ببوسعادة.



المصدر: من إعداد الطلبة 2020.

مخطط رقم 11 : موقع زاوية الهامل بالنسبة لمدينة بوسعادة

ث- ضريح الفنان نصر الدين ديني:

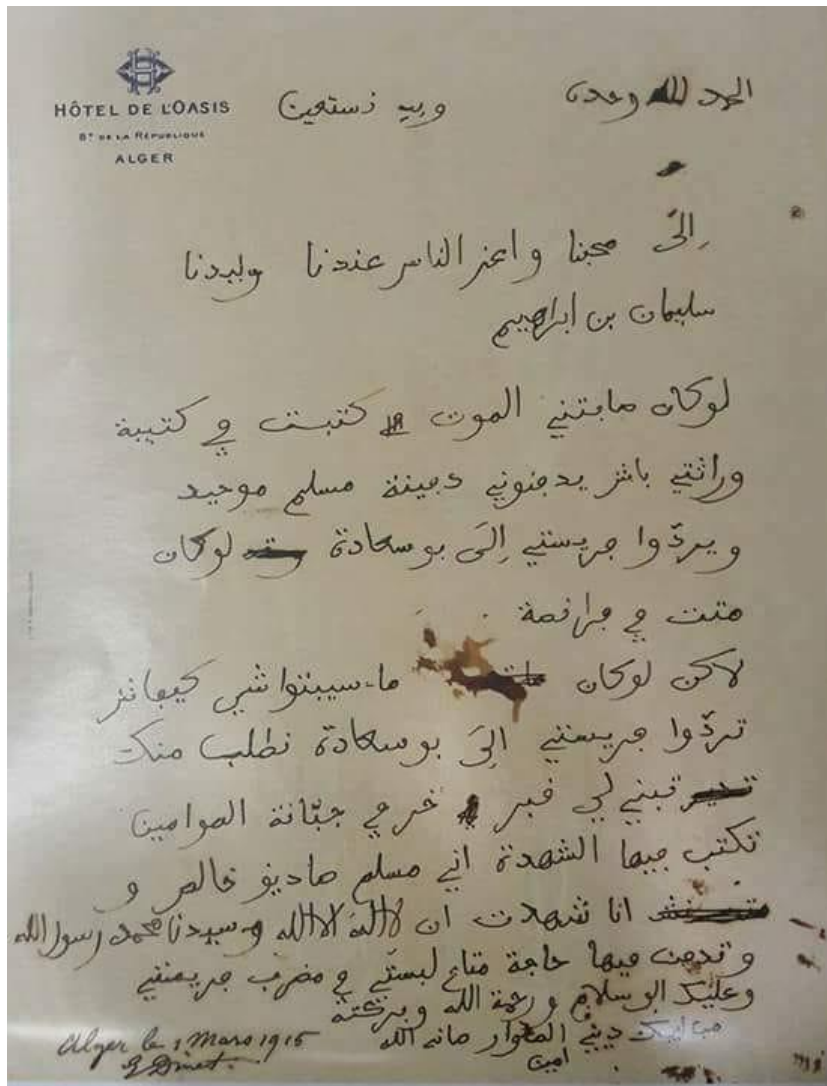
ألفونس إتيان دينيه رسام عالمي مشهور أحب مدينة بوسعادة كثيراً ، جاء لأول مرة عام 1884 ، وبعد عدة إقامات ليستقر هناك عام 1904 ، أخذ اسم ناصر الدين دينيه بعد اسلامه، و انتقل إلى منزل في منطقة المومين توفي عام 1929 ، منزله الان تحول الى متحف وطني حيث تعرض اعماله التي تجسد وتعبر عن فترة هامة من تاريخ المدينة وسكانه، وكذلك تعبر رسوماته عن الحياة والطبيعة الصحراوية والريف.

أوصى الفنان نصر الدين ديني بدفنه في مدينة بوسعادة وعلى الطريقة الإسلامية، تأكيداً منه على تمسكه بالإسلام وحبه لمدينة بوسعادة وترك وصية كاملة بهذا.



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

صور رقم 40/39 : ضريح الفنان نصر الدين ديني



صورة رقم 41 : وصية نصر الدين ديني لصديقه سليمان بن ابراهيم

ج-سوق الصناعة التقليدية:

هي سوق لعرض المنتجات التقليدية التي يتم صنعها من قبل الحرفيين، حيث تم افتتاحه للعرض والبيع في سنة 2014، ويقع مقابل فندق كردادة بوسط المدينة. عندما تدخل سوق الصناعات التقليدية، ببوسعادة، تستقبلك أصناف الصناعات التقليدية، من زرابي، وفخار، وفضيات وغيرها من المنتجات التي نحتها حرفيون محليون، تعتبر مصدر رزقهم الوحيد.



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

صورة رقم 45/44/43/42 : سوق الصناعة التقليدية

من بين أهم المنتجات المتوفرة بسوق الصناعة التقليدية نجد:

➤ **الموس البوسعادي:** يتعدى رمز "الموس البوسعادي" فكرة كونه آلة يستعملها سكان

المنطقة فيما سخر لأجله، إلى علامة مسجلة للمدينة. فهو من ضمن تراث المدينة المتوارث عبر

الأجيال، فهو حاضر في الكثير من مناسبات أهل المنطقة، ولعل أبرزها عيد الأضحى والأعراس.. إلا

أن عزوف الشباب عن حمل هذه الصنعة راجع إلى قلة المداخل من احترافها، ما جعل العديد منهم يصرفون النظر عنها. ومع هذا، مازال "البوسعادي" يحتفظ بمكانة محترمة محليا وحتى على الصعيد الخارجي، حيث مازال يسوّق كأفضل هدية لمن أراد أن يأخذ تذكارا من المدينة.

يتكون "الموس البوسعادي" الأصل من غمد مصنوع من الجلد الحر، وقبضة يد مشكّلة من العاج، ومشدودة بسلك من فضة، وتزخرف مساحة السكين الحديدية بنقوش. هذه الصنعة فقدت بريقها في الوقت الحاضر، وأصبحت من التراث التقليدي النادر، ولكنه يبقى، مع كل ذلك، من أهم رموز المنطقة وسفيرها الأصيل، بلا منازع.



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

صورة رقم 47/46 : الموس البوسعادي رمز المدينة

3. الهياكل والتجهيزات السياحية بمدينة بوسعادة:

أولاً: المعهد الوطني للسياحة والفندقة:

مؤسسة تكوين تابعة لقطاع السياحة، أنشئ سنة 1971 باسم معهد التقنيات الفندقية استجابة لانشغالات القطاع في تكوين وإعداد الأعوان التقنيين وسد الاحتياجات المتزايدة للمركبات السياحية والحموية وكذلك الخدمات الفندقية التي عرفها هذا القطاع.

تحول المعهد إلى مركز وطني للتكوين في مجال السياحة ليحول إلى مؤسسة اقتصادية تجارية بمرسوم وطني وكان التكوين عندها مدفوع الثمن من طرف المتكون، قد أثر ذلك على التسيير المالي لهذه المؤسسة منذ أوت 1994 ، في 2012 جاء القانون الأساسي النموذجي للمعهد الوطني للفندقة والسياحة الذي يسعى إلى تلبية متطلبات قطاع السياحة في مجال التكوين وإعداد الكفاءات التي تؤطر مجمل الخدمات السياحية في البلاد .



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

صورة رقم 49/48 : المعهد الوطني للفندقة والسياحة

ثانيا: الفنادق:

أ- فندق كردادة:

الفندق يعتبر الأقدم في بساعة حيث تم بناءه في السنوات الاولى للاستيطان الفرنسي في المنطقة، كانت تسميته سنة 1913 Le petit Sahara، تغيرت التسمية في سنة 1925 تحت اسم Transatlantique، لتصبح التسمية الحالية ثابتة بعد الاستقلال، وقد عرف عدة عمليات ترميم وتأهيل آخرها في سنة 2005، من طرف مجموعة فنادق الجزائر.

عرف الفندق زيارة لعدد الشخصيات التاريخية والثورية حيث كان مخصص لهم غرف خاصة كون الفندق من أفضل الفنادق في بوسعادة، كونه يطل على واحة وواد بوسعادة بشكل يجذب الزوار. يقع الفندق المصنف إلى 05 نجوم في وسط المدينة بشارع نهج الجمهورية، ويمكن الوصول إليه من طريق نهج الجمهورية أو الطريق السياحي مباشرة، أهم وسائل الراحة والتجهيزات بالفندق هي:

- 42 من غرف الضيافة التي لا تسمح بالتدخين.
- خدمة تنظيف الغرف يوميا.
- مطعم وبار/استراحة.
- حمام سباحة مكشوف.
- مركز للمؤتمرات.
- حافلة للتوصيل من وإلى المطار.
- مكتب استقبال مفتوح 24 ساعة.
- قهوة/شاي في المنطقة المشتركة.
- تكييف.
- حديقة خضراء للتنزه.
- خزانة للأمانات في مكتب الاستقبال.
- خدمة الغسيل/التنظيف الجاف.
- إفطار بوفيه مجاني وواي فاي مجاني في الردهة.
- لكنه لا يوجد موقف للسيارات داخل الموقع.



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

صور رقم 53/52/51/50 : فندق كردادة

ب- فندق القائد:

انشأ فندق القائد سنة 1929 من طرف المهندس الفرنسي poion حيث كان يحوي 54 غرفة بالإضافة إلى قاعة استقبال واسعة وحديقة خضراء للتنزه ملحقة بالفندق، وبعد الاستقلال تم إضافة 20 غرفة خاصة بكبار الزوار والنزلاء من الشخصيات السياسية والتاريخية، حيث أن فندق القائد عرف استقبال شخصيات كبار أمثال العقيد محمد شعباني، والرئيس الشاذلي بن جديد وكذا أمير قطر. يقع الفندق المصنف إلى 04 نجوم في شارع الموامين، ويمكن الوصول إليه من الطرق الوطني رقم 46 مباشرة، أهم وسائل الراحة والتجهيزات بالفندق هي:

- 74 من غرف الضيافة.
- خدمة تنظيف الغرف يوميًا.

- مطعم وبار/استراحة.
- حمام سباحة مكشوف.
- ملعب تنس مكشوف
- مكتب استقبال مفتوح 24 ساعة
- حديقة خضراء لتتزه .
- خزانة للأمانات في مكتب الاستقبال.
- خدمة الغسيل/التنظيف الجاف.
- قاعة اجتماعات.
- متاجر للهدايا/أكشاك للجرائد.
- إفطار بوفيه مجاًناً وواي فاي مجاني.
- لكنه لا يوجد موقف للسيارات داخل الموقع.



المصدر : من إعداد الطلبة 2020

صور رقم 57/56/55/54 : فندق القائد



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

مخطط رقم 12 : مخطط الموقع للتجهيزات والهياكل السياحية

4. المؤهلات السياحية الغير مصنفة في مدينة بوسعادة:

• مدرسة سيدي ثامر:

تعتبر مدرسة الابتدائية سيدي ثامر من أقدم المدارس بمدينة بوسعادة، تحمل العديد من الذكريات والأحداث لسكان المدينة، حيث أنها مشيدة منذ أكثر من قرن ونصف من الزمن، حيث انه تم افتتاح أول قسم دراسي بها في الموسم 1856/1957، لتكون أول مدرسة فرنسية عربية في الجنوب الجزائري، وكانت تسمى بالمدرسة الأوربية حتى صدور مرسوم بتاريخ 18/10/1892 لتصبح المدرسة الرئيسية للاهالي.

عرفت المدرسة أحداث تاريخية كثيرة، فقد كانت لسنوات كثيرة معقل للوطنية ورفض الوجود الفرنسي، وبالضبط في سنة 1936 حين قدم إليها المجاهد المرحوم عيسى بسكر للتدريس حيث عمل على تنشئة الأطفال وتشبعهم بالفكر الوطني والقيم العربية والإسلامية، ومن بين تلاميذه نجل الرئيس المرحوم محمد بوضياف والمجاهد المرحوم عبد القادر حميدة.

ورغم تاريخها والأحداث التي شهدتها لكنها تعاني حاليا من التهميش وعدم ذكر اسمها بالخريطة السياحية لمدينة بوسعادة كونها ما تزال المدرسة تفتح أبوابها لأبناء بوسعادة وما تزال ملحقة بوزارة التربية إلى يومنا هذا.



المصدر: إدارة مدرسة سيدي ثامر 2020

صورة رقم 58 : مدرسة سيدي ثامر سنة 1900م



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

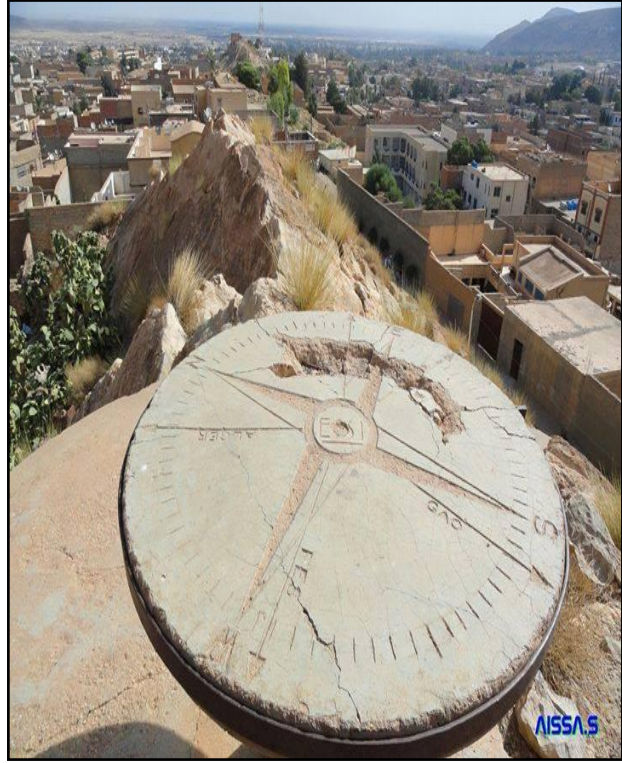
صور رقم 61/60/59 : مدرسة سيدي ثامر التاريخية

• البوصلة الحجرية: (المعروفة محليا بالقريصة او القاريطه):

هي عبارة عن صخرة دائرية منقوش فيها بوصلة وتشير الى الشمال الجغرافي بدقة في مدينة بوسعادة، تم نحتها في فترة السنوات الأولى لدخول الجيش الفرنسي لمدينة بوسعادة وتم وضعها على هضبة مطلة على مدينة بوسعادة هي اليوم حي الكوشة.

رغم جمال البوصلة ودقتها في تحديد الشمال الجغرافي لكنها تعاني من الإهمال الذي يهدد باندثار وتلف هذا الأثر التاريخي والجغرافي الهام بالمدينة.

الملاحظ أن بعض الشباب البوسعادي الواعي يقوم بحملة في مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك من أجل التعريف بهذا الأثر والحفاظ عليه، ومن خلال حملتهم في الفيسبوك تعرفنا عليه، حيث أن فئات كبيرة من سكان المدينة والزوار لا يعرفون هذا الموقع ولا حكايته رغم انه يقع في وسط مدينة بوسعادة.



المصدر: من صفحة بوسعادة على الفيسبوك 2019

صور رقم 63/62 : البوصلة الحجرية او ما يعرف بالقريصة في بوسعادة



• عين الطلبة:

هي عين ماء تتبع من الأرض في وسط النسيج العمراني في مدينة بوسعادة بحي لومامين، بالقرب من مسجد عبد الله بن مسعود، حيث كانت في القدم مصدر للشرب وتزود بالمياه لسكان المنطقة، لكنها اليوم لا تعدوا عن ماء عين او ماء سبيل للمارة. على الرغم من جمالها وجذبها للزوار قديما وحديثا إلى أنها تعاني من تجاهلها في خريطة السياحة المحلية لبوسعادة.

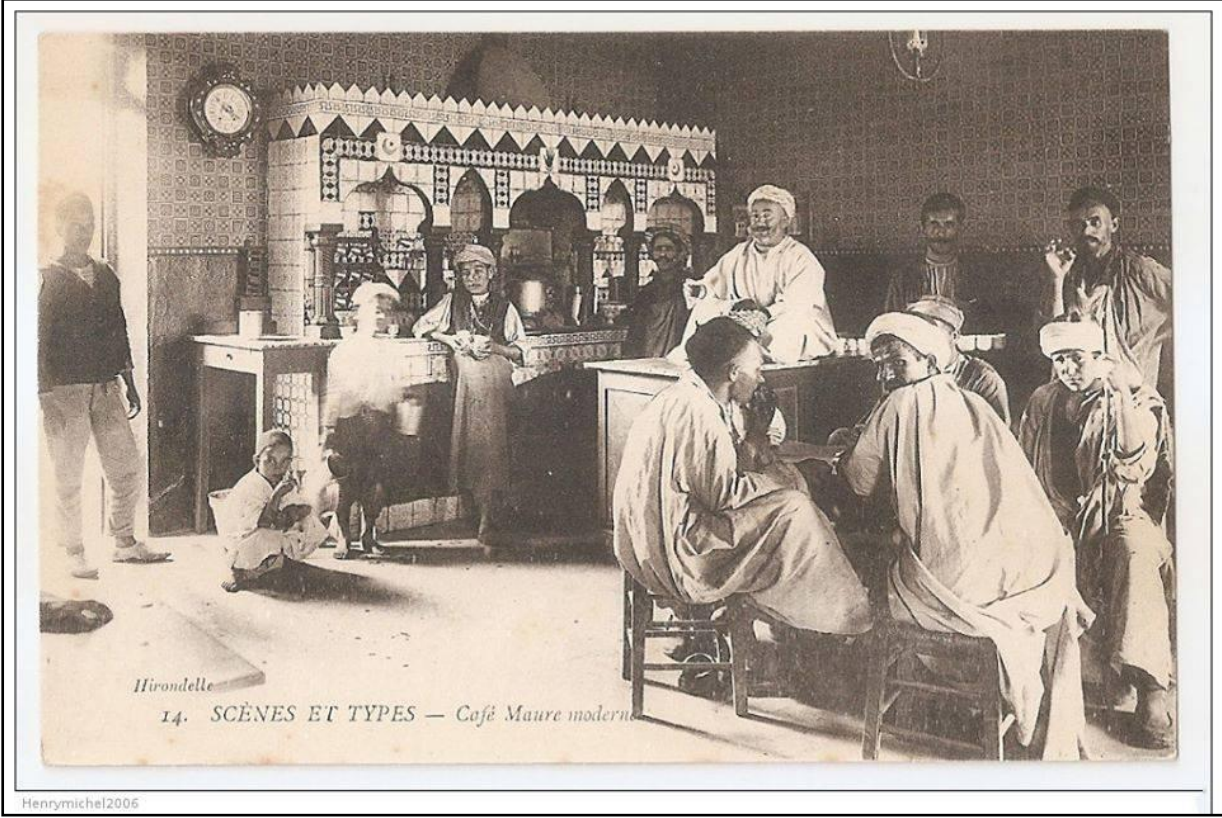
صورة رقم 64 : عين الطلبة



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

مخطط رقم 13 : المؤهلات السياحية الغير مصنفة في بوسعادة

ما ذكرناه من مؤهلات غير مصنفة هي مثال فقط، فغياب المعطيات والمعلومات التاريخية حول
 عديد المعالم والآثار يجعل من الصعب تصنيفها او ضمها ضمن الخريطة السياحية لبوسعادة.
 كما انه عديد المعالم التي كانت تعتبر من بين ابرز نقاط الجذب السياحي في بوسعادة قد اندثرت
 أو تم إزالتها خاصة كان ملك للخواص مثل مقهى الجزائر في الستينات من القرن الماضي والذي كان يعد
 تحفة معمارية وقبلة لزوار المدينة ولم يبق منه إلا الصور القديمة، مثله مثل عديد المعالم التي اختفت
 من المدينة في صمت.



صورة رقم 65 : مقهى الجزائر في الستينات بوسعادة

5. تقييم واقع السياحة في مدينة بوسعادة من خلال عوامل الجذب:

من خلال التاريخ الحافل لمدينة بوسعادة والمؤهلات الطبيعية والتاريخية والدينية، نستنتج بانها كانت مقصدا سياحيا وجدارية حيث كانت قبلة للزوار والسياح وطنيا ودوليا، واستقطبت اليها المبدعين والفنانين والمشاهير قديما وحديث، وكانت قبلة سياحية مطلوبة في زيارات أصدقاء الجزائر من رؤساء وشخصيات.

إن عوامل الجذب في مدينة بوسعادة لم تكن فقط ممثلة في المؤهلات السياحية التي تزخر بها، بالإضافة إلى ما سبق ذكره، نجد ان التراث الشعبي والفلكلور والتراث الغير مادي في مدينة بوسعادة كان له الأثر البارز في جذب السياح واستقطابهم لزيارة المدينة.

من خلال ما سبق كذلك نستنتج مدى تنوع المنتج السياحي في بوسعادة، وتنوع السياحة يجعل المدينة نقطة جذب قوية للسياح ومنه النهوض بتسمية المدينة والمنطقة ككل.

الخاتمة العامة

التأكد من الفرضية

الاقتراحات

الخاتمة

التحقق من الفرضية: من خلال دراستنا للموضوع وتحليل الفرضيات بناء على المعطيات الخاصة بمدينة بوسعادة وكذا تقييم المؤهلات السياحية لها، نجد انه بالرغم من المؤهلات المتنوعة والقيمة التي تحتويها المدينة والمنطقة عامة الا ان النشاط السياحي تراجع بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة والسبب يكمن في الإهمال الذي طال هذه المقومات والثروات السياحية من جهة وكذا نقص الترويج والإشهار للسياحة بمدينة بوسعادة وبذلك فالفرضيات محققة في دراستنا هذه.

الاقتراحات:

من خلال تقييم واقع السياحة في مدينة بوسعادة ودراسة المؤهلات السياحية التي تملكها المدينة نستنتج ان مدينة بوسعادة يمكن ان تكون قطب سياحي يربط بين الشمال والجنوب، فبوسعادة تعد اقرب واحة صحراوية للشمال، وتعد بوابة الصحراء للجنوب الكبير، يميزها مناخ حار جاف معتدل، يجعلها قبلة وبديل عن الواحات الصحراوية ذات المناخ الحار القاسي، كما أن الإرث الحضاري الذي تحويه المدينة لا يقدر بثمن، وجب المحافظة عليه وإعادة إحياء المواقع السياحية الخاملة والمنسية. أهم التوصيات التي نوردها للنهوض بالسياحة في مدينة بوسعادة مايلي:

- ضرورة المحافظة على المعالم السياحية في مدينة بوسعادة وإحياء المواقع السياحية المنسية والمهملة المتواجدة على مستوى مدينة بوسعادة والمنطقة ككل.
- الاهتمام أكثر بالنشاط السياحي في المدينة من خلال التوعية وحملات التعريف بالمنتج السياحي والمعالم السياحية في المدينة من اجل الاستقطاب سياح اكثر.
- حماية المناطق السياحية كالمدينة القديمة وواد بوسعادة من زحف السكان العشوائي، والعمل على تأهيلها أكثر، فالمدينة القديمة لبوسعادة تعني مبانيها من حالة تدهور كبير وواد بوسعادة يعاني من التلوث الذي شوه صورته .
- تطوير الخدمات السياحية والعمل على رفع مستوى الخدمة للسياح، من خلال اقتراح توزيع متاجر الصناعة التقليدية والحرف ومحلات التحف والقطع الأثرية بالقرب من المنشآت والتجهيزات السياحية التي تعرف اقبال كبير للزوار.
- الاهتمام بالتراث الغير مادي والفلكلور الشعبي وتطويره من أجل تشجيع السكان على الاندماج في الحركية الثقافية والسياحية التي تعرفها المدينة.
- الاهتمام أكثر بالحرفيين والمنتجين للتحف والآثار بتشجيعهم على التمسك بالصناعة التقليدية التي هي اراث حضاري وكذا تسويق منتوجاتهم وطنيا ودوليا من خلال المعارض وقاعات العرض الوطنية الكبرى.

الخاتمة:

من خلال دراستنا لواقع السياحة في مدينة بوسعادة بين المؤهلات والواقع، نجد أن مدينة بوسعادة بالرغم من امتلاكها لقدرات ومؤهلات سياحية مؤكدة ومنوعة من تاريخية وطبيعية ودينية، فهي تصنف بانها قبلة سياحية بامتياز، تجمع بين الطابع التقليدي والحديث في عمرانها، وكما أنها كانت في القدم قبلة للزوار والسياح فهي ما تزال إلى يومنا هذا تستقطب الزوار والسياح، فهي بلد السعادة وبوابة الصحراء، ومثلت دوما مقصدا سياحيا مشهور وطنيا ودوليا، ومنه في هذا الفصل ندرس المقومات السياحية لمدينة بوسعادة والتي جعلت منها مقصدا وطنيا ودوليا للسياحة والتتزه.

كما ان تنوع المنتج السياحي والمؤهلات السياحية ببوسعادة جعلها مدينة متنوعة للسياحة، فالسياحة الدينية فالمدينة تمثلها المساجد التاريخية والزوايا التي كانت قبلة لطلب العلم وتحصيل علوم القرآن من كبار المشايخ والعلماء، كما نجد بالمدينة السياحة الطبيعية حيث ان المناظر والمواقع الطبيعية من واحة وواد بوسعادة وكذا الكثبان يجعلها قبلة لمحبي الطبيعة والتجوال، كما لا ننسى المعالم التاريخية والأثرية التي تزخر بها المدينة وتجعلها قبلة للسياح، لكن ونظرا لضعف التسويق لهذه المعالم ولمؤهلات بوسعادة السياحية بدأت تتراجع أهمية المنطقة سياحيا بعد ما كانت قبلة للمبدعين ومشاهير والفنانين وحتى السينمائيين الذين مثلوا عديد الأفلام بالمدينة وكانت هذه الأفلام تمثل أحسن تسويق للمدينة ومعالمها، وجعلها قبلة سياحية بامتياز في الماضي، رغم ذلك فاليوم نلاحظ ان مدينة بوسعادة ما تزال تلقى اقبالا لسياحة سواء داخلية او دولية على اخرها زيارة زوجة السفير الامريكي للمدينة في عام 2019، والتي كانت هذه الزيارة تخدم المدينة وتسوق للسياحة بها احسن تسويق.

في الأخير لا ننسى ان نذكر بان المعالم والآثار والمؤهلات السياحية ببوسعادة هي ارث حضاري وجب المحافظة على وتنميته وتثمينه من اجل جعل المدينة قطبا سياحيا بامتياز يربط بين الشمال والجنوب ويمثل بوابة للصحراء.

المراجع

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

- مروان السكر، مختارات من الاقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان، 1999.
- جليلة حسن حسنين، إقتصاديات السياحة، منشورات جامعة الإسكندرية، 2003.
- فاروق عباس حيدر ، تخطيط المدن و القرى ،مركز دلتا للطباعة ، مصر ، 1994.
- أحمد الجلال، السياحة المتواصلة البيئية، عالم الكتب، ط1، مصر 2002.

الكتب باللغة الأجنبية:

- Walter Hunziker, Le tourisme, caractéristiques principales, éditions Gurten, Berne, 1992.
- The World Tourism Organization, Collection of Tourism Expenditure Statistics, Technical Manual No2, Madrid, 1995.

المذكرات والبحوث:

- وزيني محمد، مذكرة ماجستير بعنوان السياحة المستدام: واقعها وتحدياتها بالنسبة للجزائر، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان، 2011.
- حاجي محمد، مذكرة ماجستير بعنوان مساهمة الجانب الاجتماعي للسكن في التوسع العمراني، جامعة المسيلة، 2007، ص105.
- سعودي هجيرة و د: نوبيات إبراهيم، دراسة عن " حالة قصر بوسعادة"، معهد تسيير تقنيات الحضرية جامعة المسيلة.

- بحث تحت عنوان: صناعة السياحة في الجزائر بين المؤهلات، المعوقات، وسبل النهوض، د. سليمة طبايبية وزملاءها، جامعة باجي مختار - عناية الملتقى الدولي الأول حول السياحة تحت عنوان: السياحة والتنمية المستدامة في الجزائر تحت شعار " لنجعل من سياحة الجزائر كنزا دائما " يومي 29 و 30 سبتمبر 2017.

- مقال بعنوان رهانات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 بين الواقع والآفاق، عماري عصام طالب دكتوراه ل.م.د، مجلة الشريعة والاقتصاد، مجلد 07، الاصدار الاول لسنة 2018، ع 13، جوان 2018.

المخططات والوثائق:

- المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، مشروع التقرير حول مساهمة من أجل إعادة تحديد السياسة السياحية الوطنية، الدورة 16، نوفمبر 2000.
- مراجعة مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة بوسعادة، 2005.
- PAW DE LA WILAYA DE M'SILA- PHASE1. Février 2009.

القوانين والمراسيم:

- المرسوم التنفيذي 86/07 مؤرخ في 11 مارس 2007 المحدد كفايات اعداد مخطط التهيئة السياحية لمناطق التوسع والمواقع السياحية.
- القانون رقم 03/03 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، المتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية، الجريدة الرسمية عدد 11.

الملاحق

قانون رقم 03-03 مؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، يتعلق بمناطق التوسع والمواقع السياحية.

إن رئيس الجمهورية،

- بناء على الدستور، لاسيما المواد 119 و120 و122 و126 منه،

- وبمقتضى الأمر رقم 66-62 المؤرخ في 4 ذي الحجة عام 1385 الموافق 26 مارس سنة 1966 والمتعلق بالمناطق والأماكن السياحية،

- وبمقتضى الأمر رقم 66-154 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات المدنية، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون الإجراءات الجزائية، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966 والمتضمن قانون العقوبات، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 20 رمضان عام 1395 الموافق 26 سبتمبر سنة 1975 والمتضمن القانون المدني، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 83-03 المؤرخ في 22 ربيع الثاني عام 1403 الموافق 5 فبراير سنة 1983 والمتعلق بحماية البيئة،

- وبمقتضى القانون رقم 83-17 المؤرخ في 5 شوال عام 1403 الموافق 16 يوليو سنة 1983 والمتضمن قانون المياه، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 84-12 المؤرخ في 23 رمضان عام 1404 الموافق 23 يوليو سنة 1984 والمتضمن النظام العام للغابات، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 90-08 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالبلدية،

- وبمقتضى القانون رقم 90-09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق 7 أبريل سنة 1990 والمتعلق بالولاية،

- وبمقتضى القانون رقم 90-25 المؤرخ في أول جمادى الأولى عام 1411 الموافق 18 نوفمبر سنة 1990 والمتضمن التوجيه العقاري، المعدل والمتمم،

- وبمقتضى القانون رقم 90-29 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالتهيئة والتعمير،

- وبمقتضى القانون رقم 90-30 المؤرخ في 14 جمادى الأولى عام 1411 الموافق أول ديسمبر سنة 1990 والمتضمن قانون الأملاك الوطنية،

- وبمقتضى القانون رقم 90-31 المؤرخ في 17 جمادى الأولى عام 1411 الموافق 4 ديسمبر سنة 1990 والمتعلق بالجمعيات،

- وبمقتضى القانون رقم 91-11 المؤرخ في 12 شوال عام 1411 الموافق 27 أبريل سنة 1991 الذي يحدد القواعد المتعلقة بنزع الملكية من أجل المنفعة العمومية،

- وبمقتضى القانون رقم 98-04 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يوليو سنة 1998 والمتعلق بحماية التراث الثقافي،

- وبمقتضى القانون رقم 99-01 المؤرخ في 19 رمضان عام 1419 الموافق 6 يناير سنة 1999 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالفندقة،

- وبمقتضى الأمر رقم 01-03 المؤرخ في أول جمادى الثانية عام 1422 الموافق 20 غشت سنة 2001 والمتعلق بتطوير الاستثمار،

- وبمقتضى القانون رقم 01-20 المؤرخ في 27 رمضان عام 1422 الموافق 12 ديسمبر سنة 2001 والمتعلق بتهيئة الإقليم وتنميته المستدامة،

- وبمقتضى القانون رقم 02-02 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 والمتعلق بحماية الساحل وتثمينه،

- وبمقتضى القانون رقم 03-01 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003 والمتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة،

- وبمقتضى القانون رقم 03-02 المؤرخ في 16 ذي الحجة عام 1423 الموافق 17 فبراير سنة 2003، والمتعلق بالاستعمال والاستغلال السياحيين للشواطئ،

- وبعد مصادقة البرلمان،

يصدر القانون الآتي نصه :

حكم تمهيدي

المادة الأولى : يحدد هذا القانون مبادئ وقواعد حماية وتهيئة وترقية وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية.

ويهدف إلى :

- الاستعمال العقلاني والمنسجم للفضاءات والموارد السياحية قصد ضمان التنمية المستدامة للسياحة،

- إدراج مناطق التوسع والمواقع السياحية وكذا منشآت تنمية النشاطات السياحية في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم،

- حماية المقومات الطبيعية للسياحة،

- المحافظة على التراث الثقافي والموارد السياحية من خلال استعمال واستغلال التراث الثقافي والتاريخي والديني والفني لأغراض سياحية،

- إنشاء عمران مهيا ومنسجم ومناسب مع تنمية النشاطات السياحية والحفاظ على طابعه المميز.

الفصل الأول**أحكام عامة****القسم الأول****تعاريف**

المادة 2 : يقصد في مفهوم هذا القانون

بالمصطلحات الآتية :

- **مناطق التوسع السياحي :** كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية وثقافية وبشرية وإبداعية مناسبة للسياحة، مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية، ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات مردودية.

- **الموقع السياحي :** كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب، أو بما يحتوي عليه من عجائب أو خصوصيات طبيعية أو بنايات مشيدة عليه، يعترف له بأهمية تاريخية أو فنية أو أسطورية أو ثقافية، والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الانسان.

- **منطقة محمية :** جزء من منطقة التوسع أو موقع سياحي غير قابل للبناء ويستدعي حماية خاصة قصد المحافظة على مؤهلاته الطبيعية أو الأثرية أو الثقافية.

القسم الثاني**مبادئ عامة**

المادة 3 : يكتسي تحديد وتصنيف وحماية وتهيئة وترقية مناطق التوسع والمواقع السياحية، وإعادة الاعتبار لها، طابع المنفعة العمومية.

المادة 4 : قصد تشجيع تنمية وحماية مناطق

التوسع والمواقع السياحية تعد الدولة استراتيجيات وبرامج من شأنها إحداث آثار إيجابية على الاقتصاد الوطني.

المادة 5 : يجب أن تكون تنمية وتهيئة مناطق

التوسع والمواقع السياحية متطابقة مع التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والساحل وبحماية التراث الثقافي، عندما تحتوي هذه المناطق على تراث ثقافي مصنف.

تندرج تنمية وتهيئة مناطق التوسع والمواقع السياحية في إطار المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.

المادة 6 : تمنع كل أشغال تهيئة أو استغلال

مناطق التوسع والمواقع السياحية المخالفة لمخطط التهيئة السياحية، وللقواعد المنصوص عليها في هذا القانون.

المادة 7 : يمنع كل استعمال أو استغلال لمناطق

التوسع والمواقع السياحية يؤدي إلى تشويه طابعها السياحي.

الفصل الثاني**حماية وتهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية****القسم الأول****حماية مناطق التوسع والمواقع السياحية**

المادة 8 : قصد الحماية والحفاظ على طابعها

السياحي، يمكن تحديد أجزاء من الإقليم الوطني كمناطق توسع ومواقع سياحية.

يمكن أن تمتد المنطقة المحددة والمصرح بها إلى الملك العمومي البحري.

يرتكز تحديد منطقة التوسع والمواقع السياحية والتصريح بها على نتائج دراسات التهيئة السياحية.

المادة 9 : إن التحديد والتصريح بمنطقة التوسع

والموقع السياحي يخول لها طابعا سياحيا.

المادة 10 : تصنف مناطق التوسع والمواقع

السياحية كمناطق سياحية محمية. وبهذه الصفة، تخضع إلى إجراءات الحماية الخاصة الآتية :

- شغل واستغلال الأراضي الموجودة داخل هذه المناطق والمواقع في ظل احترام قواعد التهيئة والتعمير،

- الحفاظ على مناطق التوسع والمواقع السياحية من كل أشكال تلوث البيئة وتدهور الموارد الطبيعية والثقافية،

- إشراك المواطنين في حماية التراث والمتاحات السياحية،

- منع ممارسة كل نشاط غير ملائم مع النشاط السياحي.

المادة 11 : يتم تحديد مناطق التوسع والمواقع السياحية والتصريح بها وتصنيفها عن طريق التنظيم.

القسم الثاني

تهيئة وتسيير مناطق التوسع والمواقع السياحية

المادة 12 : تتم تهيئة وتسيير منطقة التوسع والموقع السياحي، وفق مواصفات مخطط التهيئة السياحية الذي تعدّه الإدارة المكلفة بالسياحة في إطار تشاوري ومصادق عليه عن طريق التنظيم.

المادة 13 : يندرج مخطط التهيئة السياحية المذكور في المادة 12 أعلاه، في إطار أدوات تهيئة الإقليم والعمران.

وفي هذا الصدد، يعادل مخطط التهيئة السياحية رخصة تجزئة للأجزاء القابلة للبناء.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 14 : يشمل مخطط التهيئة السياحية :

- حماية الجمال الطبيعي والمعالم الثقافية التي يشكل الحفاظ عليها عاملا أساسيا للجذب السياحي.

- إنجاز استثمارات على أساس أهداف محددة، من شأنها إحداث تنمية متعددة الأشكال للمتاحات التي تزخر بها مناطق التوسع والمواقع السياحية.

يأخذ مخطط التهيئة السياحية بعين الاعتبار على وجه الخصوص :

- خصوصيات ومتاحات المناطق،

- الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية،

- الالتزامات الخاصة بالاستغلال العقلاني والمنسجم للمناطق والفضاءات السياحية.

المادة 15 : يهدف مخطط التهيئة السياحية، لاسيما إلى :

- تحديد المناطق القابلة للتعمير والبناء،

- تحديد المناطق التي يجب حمايتها،
- تحديد برنامج النشاطات المزمع إنجازها،
- تحديد الوظائف المتطابقة والاستثمارات المناسبة،

- تحديد التهيئات البنيوية المزمع إنجازها،
- إعداد التجزئة المخصصة للمشاريع المراد تحقيقها عندما تقتضي الضرورة ذلك.

يتضمن مخطط التهيئة السياحية :

- نظاما يتعلق بحقوق البناء والارتفاقات،

- مخططات تقنية للتهيئة والمنشآت القاعدية.

المادة 16 : يمكن، في مخطط التهيئة السياحية، عند الضرورة، اللجوء إلى تعديل الوعاء العقاري لضمان قابليته للتهيئة والاستثمار.

المادة 17 : يقع على عاتق الدولة إعداد الدراسات وأشغال التهيئة وإنجاز المنشآت القاعدية لمناطق التوسع والمواقع السياحية.

المادة 18 : تسند مهمة إقتناء وتهيئة وترقية وإعادة بيع أو تأجير الأراضي للمستثمرين داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية، المعدة لإنجاز المنشآت السياحية، إلى "الوكالة الوطنية لتنمية السياحة".

المادة 19 : أيّا كانت الطبيعة القانونية للأراضي الموجودة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية، يخضع استعمالها واستغلالها لأحكام هذا القانون، والقانون رقم 04-98 المؤرخ في 20 صفر عام 1419 الموافق 15 يوليو سنة 1998 والمذكور أعلاه.

الفصل الثالث

العقار السياحي

القسم الأول

تشكيل العقار السياحي

المادة 20 : يتشكل العقار السياحي القابل للبناء من الأراضي المحددة لهذا الغرض في مخطط التهيئة السياحية، ويضم الأراضي التابعة للأماكن الوطنية العمومية والخاصة، وتلك التابعة للخواص.

المادة 21 : يحق للدولة ممارسة حق الشفعة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية.

السياحي المنصوص عليه في المادة 20 من هذا القانون، محل امتياز أو إعادة بيع إلا إذا كانت لفائدة الاستثمارات المنصوص عليها في مخطط التهيئة السياحية، والمعتمدة طبقاً لأحكام القانون رقم 99-01 المؤرخ في 19 رمضان عام 1419 الموافق 6 يناير سنة 1999 والأمر رقم 01-03 المؤرخ في أول جمادى الثانية عام 1422 الموافق 20 غشت سنة 2001 والمذكورين أعلاه.

يجب أن تتم إعادة بيع هذه الأراضي من طرف الوكالة، أو منح حق الامتياز عليها من المؤسسة العمومية المختصة، وفي كل الأحوال، وفق دفتر الشروط.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 26 : لا يمكن إعادة بيع أو تأجير الأراضي المكتسبة في إطار هذا القانون، قبل انتهاء أشغال تهيئتها من طرف الوكالة الوطنية لتنمية السياحة طبقاً لمخطط التهيئة السياحية ودفتر الشروط.

المادة 27 : يلزم المستثمر المستفيد من قطعة أرض مخصصة لإقامة مشروع استثماري سياحي داخل مناطق التوسع السياحي، عن طريق الاقتناء لدى الوكالة الوطنية لتنمية السياحة أو في إطار الامتياز من المؤسسة العمومية المختصة، بالبدء في إنجاز المشروع في الآجال المحددة في دفتر الشروط.

في حالة إخلال المستفيد بهذا الالتزام، يمكن، حسب الحالة، فسخ عقد البيع أو سحب الإمتياز.

المادة 28 : كل بيع أو تأجير للأماكن الخاصة المتواجدة داخل مناطق التوسع، يجب أن تكون محل إشعار للوزارة المكلفة بالسياحة قصد تمكين الوكالة من ممارسة حق الشفعة.

في حالة التنازل أو التأجير، يلزم المستفيد أو المستأجر باحترام مواصفات دفتر الشروط.

القسم الثاني

مراقبة مطابقة المنجزات

المادة 29 : دون الإخلال بالأحكام التشريعية والتنظيمية السارية المفعول والمتعلقة بالتهيئة والتعمير، يجب أن يخضع بناء واستغلال الأراضي القابلة للبناء بمناطق التوسع والمواقع السياحية إلى مواصفات مخطط التهيئة السياحية.

تمارس "الوكالة الوطنية لتنمية السياحة" هذا الحق، على كل العقارات أو البناءات المنجزة في إطار هذا القانون، والمتواجدة داخل منطقة التوسع السياحي، وتكون موضوع نقل ملكية إرادياً بعوض أو بدون عوض.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 22 : يمكن اقتناء العقار السياحي القابل للبناء لدى الخواص طبقاً لاتفاق ودي بين الطرفين.

عندما يفرض اللجوء إلى كل الوسائل الأخرى إلى نتيجة سلبية، يمكن الدولة بناء على طلب من الوزير المكلف بالسياحة، اقتناء هذه الأراضي طبقاً للتشريع والتنظيم الساري المفعول، المتعلقين بنزع الملكية من أجل المنفعة العمومية.

تباع الأراضي التابعة للأماكن الوطنية الخاصة المتواجدة داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية، والضرورية لإنجاز البرامج الاستثمارية المحددة في مخطط التهيئة السياحية، للوكالة الوطنية لتنمية السياحة طبقاً لاتفاق ودي.

فضلاً عن أحكام المادة 31 من هذا القانون، يمكن الدولة أن تتخذ التدابير اللازمة لتدعيم أسعار العقار السياحي داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 23 : مع مراعاة الأحكام التشريعية المعمول بها والمتعلقة بالعمارة والفندقة، يخضع كل تغيير وتوسع أو تهديم لمؤسسة فندقية أو سياحية متواجدة داخل منطقة التوسع أو موقع سياحي إلى رأي مسبق من الوزارة المكلفة بالسياحة.

المادة 24 : يخضع منح رخصة البناء داخل مناطق التوسع والمواقع السياحية إلى رأي مسبق من الوزارة المكلفة بالسياحة، وبالتنسيق مع الإدارة المكلفة بالثقافة، عندما تحتوي هذه المناطق على معالم ثقافية مصنفة.

تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

المادة 25 : دون الإخلال بأحكام المادتين 14 و17 من القانون رقم 02-02 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1422 الموافق 5 فبراير سنة 2002 والمذكور أعلاه، لا يمكن أن تكون الأراضي التي تشكل العقار

المادة 30 : تسهر الدولة والجماعات الإقليمية على حماية وتثمين مناطق التوسع والمواقع السياحية، لاسيما على:

- محاربة الشغل اللامشروع للأراضي والبناءات غير المرخصة قانونا، وتتخذ في هذا الإطار، إجراءات توقيف الأشغال، أو تهديم البنايات وإعادة المواقع إلى حالتها الأصلية في إطار التشريع والتنظيم المعمول بهما.

- استعمال مناطق التوسع والمواقع السياحية طبقا لطابعها.

- تحديد إجراءات حماية مناطق التوسع والمواقع السياحية، وترقيتها قصد تنميتها.

المادة 31 : فضلا عن الامتيازات المنصوص عليها في التشريع الساري المفعول في مجال الاستثمار، لاسيما، القانون المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، تتخذ الدولة تدابير خاصة في إطار قوانين المالية، لتشجيع ودعم الاستثمارات ذات الطابع السياحي.

المادة 32 : يتولى صندوق مكلف بدعم الاستثمار السياحي، ينشأ لهذا الغرض، تطبيق الترتيبات المالية الخاصة المذكورة في المادة 31 أعلاه.

الفصل الرابع

المخالفات والعقوبات

القسم الأول

معاينة المخالفات

المادة 33 : يؤهل لبحث ومعاينة المخالفات لأحكام هذا القانون كل من:

- ضباط وأعوان الشرطة القضائية،
- مفتشي السياحة،
- مفتشي التعمير،
- مفتشي البيئة.

المادة 34 : من أجل أداء مهامهم، يؤدي مفتشو السياحة أمام الجهة القضائية المختصة إقليميا، القسم الآتي نصه:

" أقسم بالله العلي العظيم أن أقوم بعملتي على أكمل وجه، وأن أؤدي مهامي بأمانة وصدق ونزاهة، وأن أكتف سرها، وأتعهد باحترام أخلاقياتها، وألتزم في كل الأحوال بالواجبات التي تفرضها علي".

المادة 35 : يترتب على معاينة المخالفة، إعداد محضر يسرد فيه بدقة العون المعاین، المؤهل قانونا، الوقائع التي عاينها والتصريحات التي تلقاها.

يوقع كل من العون المعاین ومرتكب المخالفة المحضر، وفي حالة رفض المخالف التوقيع، يبقى هذا المحضر ذا حجية إلى غاية إثبات العكس.

يرسل المحضر، حسب الحالة، إلى الوالي المختص إقليميا و/أو الجهة القضائية المختصة في خلال مهلة لاتتعدى خمسة عشر (15) يوما ابتداء من يوم إجراء المعاينة.

المادة 36 : في إطار ممارسة مهامهم، يؤهل الأعوان المذكورون في المادة 33 أعلاه، لاسيما بما يأتي:

- الدخول إلى مناطق التوسع والمواقع السياحية، وإلى ورشات إنجاز الهياكل القاعدية وبناء التجهيزات داخل هذه المناطق والمواقع السياحية.

- التحقق من إجراءات تنفيذ أحكام هذا القانون في مجال الحماية والتهيئة واستغلال مناطق التوسع والمواقع السياحية،

- التحقق من توفر الرخص المتعلقة بعمليات الامتياز والتنازل عن الأراضي السياحية المهيئة، وكذا رخص البناء المقررة في هذا القانون،

- التحقق من مدى مطابقة الأشغال المنجزة لمخطط التهيئة السياحية ودفتر الشروط، وكذا المخططات المعمارية المصادق عليها مسبقا من قبل الإدارة المكلفة بالسياحة.

المادة 37 : في حالة عدم احترام مواصفات مخطط التهيئة السياحية ودفتر الشروط، تنذر الإدارة المكلفة بالسياحة المخالف قصد احترام التعليمات في المدة التي تحددها له.

عندما لا يحترم المخالف الإنذار المقرر أعلاه، تطبق عليه أحكام المادتين 39 و40 أدناه.

المادة 38 : زيادة على المخالفات المذكورة في أحكام هذا القانون، تعد أيضا مخالفة:

- عدم احترام مواصفات مخطط التهيئة السياحية ودفتر الشروط،

- عدم احترام مختلف وثائق البناء والتعمير المصادق عليها من قبل السلطة المختصة،

في حالة العود تضاعف العقوبات المنصوص عليها في الفقرة أعلاه.

المادة 45 : يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى سنتين (2) وبغرامة تتراوح مابين مائتي ألف دينار (200.000 دج) إلى مليون دينار (1.000.000 دج) أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من يخالف أحكام المادة 7 من هذا القانون.

في حالة العود تضاعف العقوبات المنصوص عليها في الفقرة أعلاه.

المادة 46 : كل عملية بيع وشراء لقطع أراض متواجدة في مناطق التوسع والمواقع السياحية، تمت خلافا لأحكام المادتين 26 و28 من هذا القانون تعد باطلة ولا أثر لها.

كما تعد باطلة كل عملية بيع وشراء تمت قبل تنفيذ الالتزام المذكور في المادة 27 من هذا القانون.

المادة 47 : يعاقب بالحبس من سنة واحدة إلى سنتين (2) وبغرامة تتراوح مابين خمسمائة ألف دينار (500.000 دج) إلى مليوني دينار (2.000.000 دج) أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من يقوم بتنفيذ الأشغال أو استغلال مناطق التوسع والمواقع السياحية خلافا لأحكام هذا القانون.

في حالة العود تضاعف العقوبات المنصوص عليها في الفقرة أعلاه.

المادة 48 : يعاقب بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى سنة واحدة وبغرامة تتراوح مابين مائة ألف دينار (100.000 دج) إلى ثلاثمائة ألف دينار (300.000 دج) أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من يخالف أحكام الفقرة الأخيرة من المادة 10 من هذا القانون.

في حالة العود تضاعف العقوبات المنصوص عليها في الفقرة أعلاه.

المادة 49 : يعاقب بغرامة تتراوح مابين مائة ألف دينار (100.000 دج) إلى ثلاثمائة ألف دينار (300.000 دج) كل من يخالف أحكام المادة 28 من هذا القانون.

في حالة العود تضاعف الغرامة المنصوص عليها في الفقرة أعلاه.

- رفض تزويد الأعوان المذكورين أعلاه، بالمعلومات أو منعهم من القيام بالرقابة أو إجراء التحريات المنصوص عليها في هذا القانون ونصوصه التطبيقية،

- التصريحات الكاذبة عند تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالميراث أو بالشراء أو بمنح رخص البناء المنصوص عليها في التشريع والتنظيم المعمول بهما،

- تحويل العقار السياحي، والمرافق المبنية، طبقا لمخطط التهيئة السياحية عن طبيعتها السياحية.

المادة 39 : في حالة الإخلال بأحكام هذا القانون عند القيام بأشغال البناء، يمكن الإدارة المكلفة بالسياحة أن تلجأ إلى الجهة القضائية المختصة، قصد توقيف الأشغال، وفق الطرق الاستعجالية المقررة في الأمر رقم 66-154 المؤرخ في 18 صفر عام 1386 الموافق 8 يونيو سنة 1966، المعدل والمتمم والمذكور أعلاه.

المادة 40 : تفصل الجهة القضائية المختصة، في إطار أحكام المادة 39 المذكورة أعلاه، إما بالعمل على مطابقة الأشغال المنجزة وفق مخطط التهيئة السياحية، وإما بهدم ما تم إنجازه والأمر بإعادة المكان إلى حالته السابقة.

المادة 41 : يمكن كل جمعية مؤسدة قانونا والتي تبادر وفق قانونها الأساسي، بحماية البيئة والعمران والمعالم الثقافية والتاريخية والسياحية أن تؤسس نفسها طرفا مدنيا فيما يخص مخالفات أحكام هذا القانون.

القسم الثاني

العقوبات

المادة 42 : يعاقب على مخالفات أحكام هذا القانون، بالعقوبات الجزائية المقررة في هذا القسم.

المادة 43 : يعاقب كل شخص يتسبب عمدا بإتلاف نوعية البيئة داخل مناطق التوسع السياحي، طبقا للتشريع الساري المفعول.

المادة 44 : يعاقب بالحبس من ثلاثة (3) أشهر إلى سنة واحدة، وبغرامة تتراوح مابين مائة ألف دينار (100.000 دج) إلى ثلاثمائة ألف دينار (300.000 دج) أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف أحكام المادة 6 من هذا القانون.